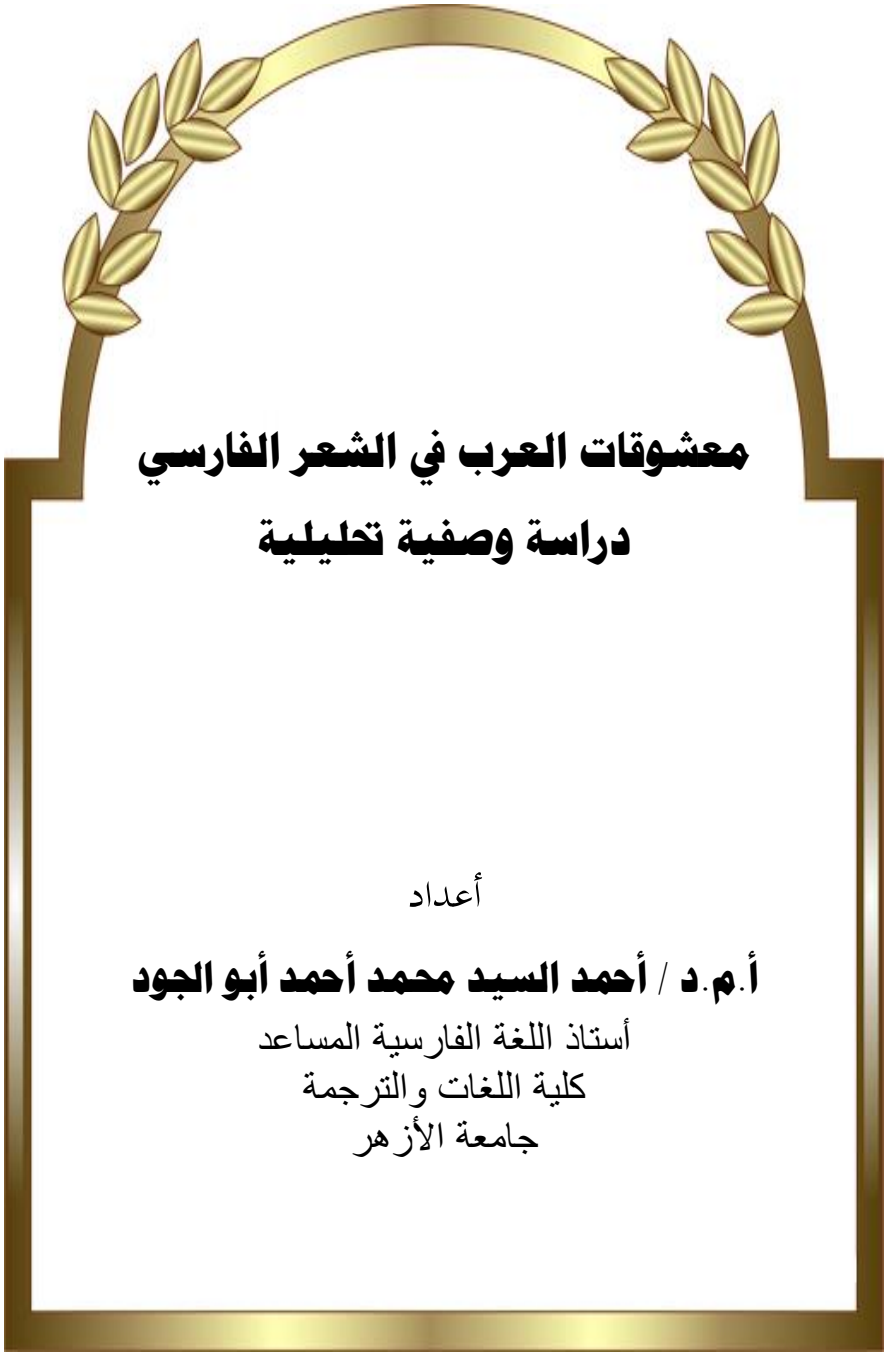

معشوقات العرب في الشعر الفارسي
دراسة وصفية تحليلية

أعداد

أ.م.د / أحمد السيد محمد أحمد أبو الجود

أستاذ اللغة الفارسية المساعد

كلية اللغات والترجمة

جامعة الأزهر

معشوقات العرب في الشعر الفارسي

دراسة وصفية تحليلية

أحمد السيد محمد أحمد أبو الجود

قسم اللغة الفارسية، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: Abuljoud.10@azhar.edu.eg

الملخص:

إن الموقع الجغرافي المتجاور للأمتين العربية والفارسية والعلاقات المختلفة التي كانت بينهما قبل الإسلام كان مدعاة للتأثير والتأثر والتبادل الثقافي بينهما، وذلك حتى جاء الإسلام و أشرق نوره على جزيرة العرب وامتد إلى بلاد فارس، حيث كان نقطة فارقة في التفاعل الثقافي بين الأمتين. ومن صور التفاعل الثقافي بين العرب والفرس ما ورد في الشعر الفارسي من ذكر للنساء اللاتي دارت حولهن قصص العشق واشتهرن بين العرب، وتحول معظمهن إلى رموز في العشق والغزل، حيث اشتهرت بين العرب العديد من قصص العشق والتي تحدث عنها بعض شعراء العربية، ومن ثم نقل شعراء الفارسية هذه القصص في أشعارهم وأشاروا إليها؛ ليتعرف القارئ الفارسي على بعض آفاق الأدب العربي، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث وهي إظهار ما ورد من حديث عن معشوقات العرب، وبيان المواضع التي ورد فيها ذكرهن في الشعر الفارسي. ومن أشهر معشوقات العرب اللاتي ورد ذكرهن في الشعر الفارسي وسوف تتناولهن الدراسة: ليلى العامرية معشوقة قيس، وعبلة بنت مالك معشوقة عنترة، وسعاد معشوقة كعب بن زهير، وبثينة معشوقة جميل، وعزة معشوقة كثير، وعفراء معشوقة عروة، وغيرهن. و يهدف البحث إلى بيان مدى اهتمام الشعراء الفرس بالحديث عن أشهر قصص العشق العربية، والنساء اللاتي اشتهرت قصص حبهن في الأدب

العربي وورد ذكرهن في الشعر الفارسي، وكذلك بيان أشهر قصص العشق العربي وأكثرها تداولاً على ألسنة شعراء الفارسية. ويعتمد البحث في دراسته على المنهجين الوصفي والتحليلي ، حيث يتم من خلالهما تحليل ظاهرة ذكر بعض النساء العربيات في الشعر الفارسي وتفسيرها ، وبيان ما ورد من إشارات إلى بعض قصص الحب والعشق العربية، وهذا يساعد في الوصول إلى بيان أحد جوانب تأثير الثقافة العربية في الثقافة الفارسية .

الكلمات المفتاحية: معشوقات– العرب– الشعر الفارسي – شعراء الفارسية– قصة حب.

Arab beloved in The Persian Poetry Descriptive and analytical study

Ahmed Elsayed Mohamed Ahmed Abou Al Joud
Department of Persian Language, Faculty of Languages and Translation, Al Azhar university, Cairo, Egypt.
Email: Abuljoud.10@azhar.edu.eg

Abstract:
Contiguous geographic location for Arab and Persian Nations and different relations between both nations before Islam led them to be affected by each other and to establish cultural exchange. When Islam emerges in the Arabian Peninsula and extends to Persia, it becomes a milestone in such interaction. One of the examples of such interaction between Arab and Persian is the stories mentioned in the Persian poetry regarding women who fall in love and their love story become famous among Arabs. Such stories become an icon of love and passion when they become famous among Arab, and some Arab poets write about. Consequently, Persian poets cite such stories in their poetry in order for their Persian readers to know more about Arabic literature. The aim of this study is to spot light on what is mentioned about Arab beloved women and to highlight their position in Persian poetry.
Among the most famous beloved Arab women mentioned in Persian poetry to be included in this study: Lila Al-Ameriya the beloved of Qais, Malek's faughter, Abla, the beloved of Antara, Soad the beloved of Ka'b Ben Zuhayr, Bothaina the beloved of Gamil, Azza the beloved of Katheir, Afra'a the beloved of Orwa, and others. Aim of the study: this study aims at highlighting the extent to which Persian poets are interested in the famed Arab love stories and women of such stories in Arabic literature who

are mentioned in Persian Poetry. Moreover, it aims at spotting light on the most famous Arab love stories most frequently spoken among Persian poets. This study makes use of the Descriptive and analytical approaches . It shows the phenomenon of mentioning some Arab women in Persian poetry, And to indicate the references to some stories of love and Arab love, This helps to illustrate One of the aspects of the influence of Arab culture on Persian culture.

Key Words: Loveable - Arab - Persian poetry -Persian poets- Love Story.

مقدمة:

إن الموقع الجغرافي المتجاور والعلاقات التي كانت بين الأمتين العربية والفارسية قبل الإسلام كان مدعاة للتأثير والتأثر بينهما، وذلك حتى جاء الإسلام وأشرق نوره على جزيرة العرب، وامتد لينير بلاد فارس؛ الأمر الذي كان العنصر الرئيس في التفاعل الثقافي بين الأمتين، وامتد هذا التواصل الثقافي بين الأمتين حتى العصر الحديث، ومن صور هذا التفاعل الثقافي بين العرب والفرس ما ظهر في الشعر الفارسي من تأثر بالأدب العربي من خلال الإشارة إلى بعض قصص الحب العربية وبعض النساء اللاتي اشتهرت قصص حبهن في الأدب العربي، حيث اشتهرت بين العرب العديد من قصص الحب والعشق، والتي تحدث عنها أصحابها من شعراء العربية، ومن ثم نقل شعراء الفارسية هذه القصص أو أشاروا إليها في أشعارهم على سبيل بيان مدى اطلاعهم على الأدب العربي ومعرفتهم به؛ وليتعرف القارئ الفارسي على بعض النساء العربيات اللاتي تمت الإشارة إلى قصص حبهن في الشعر الفارسي، وبيان ما إذا كان هذا التأثر وهذا التفاعل الثقافي بين شعراء الفارسية في العصور الأولى من دخول الإسلام إيران؛ نتيجة للتواصل والتفاعل بين العرب والفرس، أم أنه صار سمة عامة واستمر بين شعراء الفارسية حتى العصر الحديث.

وقد أدرك الفرس ما للشعر من أهمية بالغة عند العرب، بلغت بهم أنهم كانوا يعلقونه على جدران الكعبة المشرفة، فاطلعوا على الشعر العربي وعلى حياة أهم شعراء العربية وأهم القضايا التي تناولتها أشعارهم، وعرفوا ما للمرأة من مكانة في الأدب العربي عامة وفي الشعر العربي خاصة منذ أيام الجاهلية، فلم تخل قصيدة عربية من ذكرها والتغزل بها، إضافة إلى أن معظم العاشقين كانوا شعراء لهم مكانتهم في الأدب العربي و بعض المعشوقات

أيضاً كن ينظمن الشعر، ومن ثم كانوا جميعاً يعبروا عن أحاسيسهم ومشاعرهم و شدة حبهم بأسلوب شعري رقيق وجميل وبليغ، إذ لم يجد معظم الشعراء متنفساً للتعبير عن حبهم وإظهار شوقهم وحبهم وعشقهم لمعشوقاتهم إلا من خلال الشعر. وهذا كله مع علم شعراء العربية بخصائص بيئتهم وعاداتهم التي كانت تمنع زواج الرجل بالمرأة التي تغزل بها في شعره، وهذا ما يوضح لنا عدم اكتمال قصص الحب والعشق لدى معظم شعراء العربية بزواج الحبيب من حبيبته،ومن ثم نجد أن شعراء الفارسية اهتموا بالشعر العربي وموضوعاته،وظهر أثر ذلك في أشعارهم، وهذا يتجلى من خلال موضوع الدراسة، حيث نجد أن هناك إشارات إلى قصص الحب العربية وأبطالها من الرجال والنساء في الشعر الفارسي.

وقد اخترت عنوان معشوقات العرب؛ نظراً لأن أبطال هذه القصص قد أضناهم الحب وانتقل بهم من مرحلة الحب إلى درجة العشق، فكل عشق يُعدُّ حُباً وليس كل حُبٍّ يُعدُّ عِشقاً. وكلمة العرب جاءت من قبيل إطلاق الكل وإرادة الجزء. وهذا مجاز مرسل علاقته الكلية.

أسباب اختيار الموضوع :

- المكانة الكبيرة والمنزلة العظيمة للشعر عند العرب والفرس. ومن ثم كان الوقوف على بعض القضايا التي تناولتها الأشعار العربية وأثرت في الشعر الفارسي أمراً مهما.
- تأثير الأدب العربي والثقافة العربية في الأدب الفارسي؛ الأمر الذي يستدعي التعرف على بعض مظاهر هذا التأثير.
- ما لقصص الحب العربية من شهرة كبيرة في الأدب العربي،تلك الشهرة التي انتقلت إلى الأدب الفارسي، وظهرت في أشعار شعراء الفارسية .

أهداف البحث:

- إظهار مدى اهتمام شعراء الفارسية بالحديث عن أشهر قصص العشق العربية وأكثرها تداولاً على ألسنة شعراء الفارسية.
- بيان النساء اللاتي دارت حولهن قصص الحب في الأدب العربي وورد ذكرهن في الشعر الفارسي في عصوره المختلفة.

منهج البحث:

يعتمد البحث في دراسته على المنهجين الوصفي والتحليلي، فالوصفي يفيد في دراسة الظاهرة وتوضيحها وجمع البيانات عنها، والمنهج التحليلي من خلاله يتم تحليل البيانات وتفسيرها، وباتباع هذين المنهجين تتم دراسة ظاهرة ذكر بعض النساء العربيات – اللاتي دارت حولهن أشهر قصص الحب – في الشعر الفارسي، وبيان ما ورد من إشارات إلى بعض قصص الحب والعشق العربية، وهذا يساعد في الوصول إلى بيان أحد جوانب تأثير الثقافة العربية في الثقافة الفارسية .

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال محاولة إظهار أحد جوانب تأثير الأدب العربي في الأدب الفارسي عامة والشعر الفارسي خاصة، وذلك من خلال قصص الحب العربية التي ورد ذكرها والإشارة إليها في الأدب العربي وتأثر بها شعراء الفارسية وحرص بعضهم على إظهارها والإشارة إليها في أشعارهم، وذلك من خلال الإشارة إلى قصص الحب العربية سواء في أشعارهم الفارسية أو حتى في بعض الأبيات الشعرية التي نظموها بالعربية؛ لإظهار مدى تمكنهم منها وإتقانهم لها.

ويحتوي البحث على مقدمة تشتمل على أسباب اختيار الموضوع وأهداف البحث ومنهجه وأهميته، يتلوها الحديث عن معشوقات العرب في الشعر الفارسي اللاتي تتناولهن الدراسة وهن: ليلى باعتبارها رمزاً للحب عند العرب، و ليلى العامرية ، وليلى أم أوفى و ليلى الأخيلية، وسلمى أو سليمى، و رباب معشوقة دعد وسعاد معشوقة كعب بن زهير و عفراء معشوقة عروة وعزة معشوقة كثير وأسماء معشوقة سعد و مية أو مي معشوقة ذي الرمة، و بثينة معشوقة جميل، و هند الجهينية معشوقة بشر، و سُعْدَى، وعبلة معشوقة عنترة، و النوار معشوقة الفرزدق، وعنيزة معشوقة امرئ القيس، وهند بنت كعب معشوقة عبد الله بن عجلان، وزينب بنت جرير زوجة القاضي شريح. وينتهي البحث بخاتمة تتضمن أهم نتائج البحث وتوصياته.

معشوقات العرب في الشعر الفارسي:

العشق هو فرط الحب[١] وهو أحد مراحل الحب المتقدمة، فالحب يمرُّ بعدة مراحل وهي: الهوى، ثم الصبوة، ثم الوجد، ثم الكلف حتى نصل إلى العشق. فالعشق هو أحد أسماء الحب، و يقال: عشق عِشقاً وعَشَقَاً إذا أفرط في الحب.[٢] وسُئلَ أبو العباس أحمد بن يحي عن الحب والعشق أيهما أحمد؟ فقال: الحب؛ لأن العشق فيه إفراط، وسُمِّي العاشق عاشقاً؛ لأنه يَذْبُل من شدة الهوى، كما تّذبُل العَشَقَةُ إذا قُطِعت، والعَشَقَةُ هي شجرة تخضَرُّ ثم تذبل وتصفر.[٣]

ونظراً لأن قصص الحب العربية خاصة التي تناولتها الدراسة كان أصحابها من الشعراء، فقد ذاعت هذه القصص؛ نظراً لتمكن الشعراء من التعبير عن شدة شوقهم وحبهم لمحبوباتهم، وشغف الناس بالشعر، ومن ثم تناقلت هذه القصص بين الناس من عصر إلى آخر، وعندما اطلع الفرس على الثقافة العربية وعلموا أهمية الشعر عند العرب، وأدركوا ما فيه من موضوعات وإشارات لقصص ذاعت شهرتها بين العرب، فتأثروا به وأشاروا إليه في أشعارهم خاصة قصص الحب العربية.

---

(١) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، ج ١٠، ص ٢٥١.

(٢) شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية: روضة المبين و نزهة المشتاقين، تحقيق: محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، ١٤٣١هـ، ص ٤٤، ٤٥.

(٣) المرجع السابق: ج١٠، ص ٢٥٢. وكذلك: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ج٤، ص ١٥٢٥.

وفيما يلي أُذكُر أشهر النساء العربيات اللاتي اشتهرت قصص حبهن في الثقافة العربية، وتأثر بهن شعراء الفارسية، فذكروهن في أشعارهم، وأشاروا إلى قصص حبهن، ومعاناة أحبائهن وعشاقهن. وسوف أذكر هؤلاء النساء وفق كثرة مواضع ذكرهن في أشعار شعراء الفارسية التي شملتها الدراسة من الأكثر ذكراً إلى الأقل ذكراً، وسوف أورد نماذج من الشعر تُبَيّن تأثر شعراء الفارسية على مر العصور بقصص الحب هذه، مع عرض تقديم مختصر لقصة الحب التي تمت الإشارة إليها في الشعر الفارسي. وجدير بالذكر أن كثيراً من قصص الحب والعشق العربية استمرت حتى بعد زواج المحبوبة من غير حبيبها مثل عروة وعفراء، وليلى الأخيلية وتوبة الحميري، وبثينة وجميل.

ومعشوقات العرب اللاتي ورد ذكرهن في الشعر الفارسي وفقاً لما تناولته الدراسة، على النحو التالي:

١- ليلى :

تعد ليلى أشهر معشوقات العرب ذكراً في الشعر الفارسي، وذلك نظراً لأنها صارت رمزاً للمعشوقات العربيات جميعهن، وقد انتقلت هذه الصورة في الشعر الفارسي أيضاً، إلا أن القصة أخذت منحى آخر في الشعر الفارسي،حيث انتقلت من العشق العذري إلى العشق الصوفي بشكل واضح.

وقد كثر ذكر ليلى كرمز للعشق عند العرب، وذلك يتجلى في الشعر الفارسي في جميع عصوره، وإن قل في الشعر الفارسي الحديث، وذلك نتيجة لبعد الشعراء في الغالب عن القديم و اتجاههم للتعبير في اشعارهم عن موضوعات حديثة وعن أفكار ترتبط بالمجتمع والتطور الثقافي والقضايا التي تشغل المجتمع في ذلك الوقت، أما شعراء الفارسية في العصور القديمة، فكان ارتباطهم بالثقافة العربية والأدب العربي وتأثرهم بها أكثر مما عليه

شعراء الفارسية في العصر الحديث؛ نظراً لاهتمام الشعراء المحدثين بقضايا المجتمع، ومن ثم وجدنا التأثر الكبير بالأدب العربي والثقافة العربية.

وهناك أكثر من ليلى اشتهرت قصة حبها وعشقها في العربية، أشهرهن ليلة العامرية معشوقة قيس بن الملوح والتي توفيت سنة ٦٨هـ تقريباً، وقد ذاعت قصة حبها هي وابن عمها قيس في الأدب العربي وعلى ألسنة العرب، وليلى الأخيلية معشوقة توبة الحميري والتي توفيت سنة ٨٠ هـ تقريباً، وهي أقل شهرة من الأولى، وليلى المعروفة بأم أوفى زوجة زهير بن أبي سلمى.

ومن خلال مطالعة الأشعار الفارسية التي تناولتها الدراسة في العصور المختلفة، تبين أن ليلى وردت في الشعر الفارسي دون قرينة تدل على مراد الشاعر، وجاء ذلك في مواضع قليلة، وربما كان الشاعر يقصد ليلى العامرية؛ لأنها أشهرهن، و ربما يقصد غيرها، ولكن القارئ لا يجد في شعره ما يدل على ذلك، إلا أن معظم شعراء الفارسية ذكروا ليلى بقرينة تدل عليها، كذكرها في سياق الحديث عن قصة حبها مع محبوبها، ومن ثم يمكن أن يعد ذكرها دون قرينة من قبيل أنها صارت رمزاً للحب عند العرب، أما ما ورد معها قرينة فإنها بلا شك تدل عليها، ولهذا يمكننا تقسيم ذكر ليلى في الشعر الفارسي لأقسام أربعة:

أ- ليلى رمز العشق عند العرب بصفة عامة(دون قرينة).

ب-ليلى العامرية معشوقة قيس بن الملوح.

ج-ليلى الأخيلية معشوقة توبة الحميري.

د-ليلى معشوقة زهير بن أبي سلمى و زوجه، المعروفة بأم أوفى.

أ- ليلى رمز العشق عند العرب بصفة عامة:

يعد ذكر شعراء الفارسية لليلى – دون ذكر قرينة معها تُبَيّن المقصود منها– إشارة منهم لليلى رمز العشق والحب عند العرب بصفة عامة، أو ربما ليلى بعينها قصّدها الشاعر، ولكنه لم يفصح عنها و لم يُشِر إليها، هل المقصود بها ليلى العامرية أم ليلى الأخيلية أم هي أم أوفى، أم غيرهن؟ أم باعتبارها إحدى النساء اللاتي كثر التغزل بهن وذكرهن في أشعار شعراء العربية. وبالطبع إن ذكر ليلى في الشعر الفارسي دون قرينة تدل على عاشقها والمقصود بها، يمكن إحالته على أشهر من تم تسميتهن بليلى، ودارت حولهن قصص الحب والعشق في الأدب العربي، وهي ليلى العامرية.

أما من وردت قرينة معها تبيّن المقصود بها و محبوبها، فسيتم الحديث عنها بعد ذلك. وقد وردت إشارات لليلى باعتبارها محبوبة العرب ورمزاً للحب في شعر شعراء الفارسية، ومن الأمثلة على ذلك:

ما ورد في شعر **كسائي مروزي** (٣٤١هـ-٣٩١هـ) والذي يُشَبّه فيه روضة الأزهار بوجه ليلى المشرق الجميل، أو بجنة الله عز وجل أو كأنها في جمالها كجمال تجلي الله عز وجل لجبل الطور، وفي هذا إشارة إلى قصة تجلي الله عز وجل لجبل الطور واندكاك الجبل وانصعاق موسى عليه السلام، كما ورد في قوله تعالى:﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[1]،

(1) سورة الأعراف: آية ١٤٣.

فيقول كسائي:[١]

گلشن چو روي ليلى يا چون بهشت مولى

چون طلعت تجلى بر كوه طور سينا

ويبيّن الشاعر **عبد الرحمن الجامي(٨١٧هـ – ٨٩٨هـ)** أنه هو راحة روح ليلى، وأنه مقصدها ومبتغاها وقبلتها الخالدة، حيث يقول:[٢]

منم آرام جان تو ليلى قبله جاودان تو ليلى

ب–ليلى العامرية (ميلاد ٢٨هـ) معشوقة قيس بن الملوح (٢٤هـ–٦٨هـ):

هي ليلى بنت مهدي بن ربيعة بن عامر المشهورة بـ " ليلى العامرية "، شاعرة عربية من قبيلة هوازن، اشتهرت قصة حبها مع ابن عمها قيس بن الملوح، المشهور بالمجنون. عاشت في فترة خلافة مروان بن الحكم (٦٤ هـ– ٦٥هـ) وعبد الملك بن مروان (٦٥ هـ– ٨٦هـ)، وعاشت في بادية العرب، وكانت ليلى بصيرة بالشعر والأدب ووقائع العرب في الجاهلية والإسلام، وكان فتيان بني عامر يجلسون إليها ويتناشدون عندها الأشعار، وكان قيس ممن يجلسون إليها، فلم يكن في بني عامر فتي أحب إليها ولا أكرم عليها منه، حتى إذا بدت حاجة لفتى في بني عامر إلى ليلى توسل إليها بالمجنون، إلا

---

(١) كسايي مروزي: كسايي مروزي زندگي، انديشه وشعر او، تحقيق وتأليف: محمد امين رياحي، چاپ هفتم، انتشارات علمى، تهران، ١٣٧٥هـ ش، ص ٦٧.

والمعنى: إن روضة الأزهار مثل وجه ليلى أو مثل جنة المولى، مثل طلعة التجلي على جبل طور سيناء.

(٢) نور الدين عبد الرحمن بن احمد جامي: هفت اورنگ، مقدمه از: اعلاخان افصح زاد، تحقيق و تصحيح: جابلقا داد عليشاه، وديگران، زير نظر: دفتر نشر ميراث مكتوب، چاپ اول، تهران، ١٣٧٨هـ ش، ج١، ص ٢٨٧.

والمعنى: أنا راحة روحك يا ليلى، وأنا قبلتك الخالدة يا ليلى.

أنه ذات يوم سألها قيس حاجة لنفسه؛ لينظر هل له في قلبها مثل الذي في قلبه لها، فمنعته حاجته، فاغرورقت عيناه لمنعها إياه حاجته، فأنشد يقول :[١]

مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل إلى ليلى الغداة شفيع

فلما سمعت ليلى شعره قالت:[٢]

وكلٌّ مُظهِرٌ للناس بُغْضاً وكلٌّ عند صاحبه مكينُ

تُخَبِّرُنا العيون بما أردنا وفي القلبين ثَمَّ هوى دفين

وورد أن والد قيس وأهله خطبوا ليلى له، فأبى أبوها أن يزوجها له، وزوجها لغيره، وقيل إن أبا ليلى حج بها فرآها رجل من ثقيف، فخطبها، فزوجها به، فبلغ ذلك المجنون، فحزن حزناً شديداً، وهام على وجهه في الفيافي.[٣]وظل ما بينهما من العشق والحب حتى توفيت ليلى، وقد نعى إليه البعض ليلى، فخرَّ مغشياً عليه،فكان يأوي إلى قبر ليلى، ويدور نهاره حتى جف جلده على عظمه،فمكث على ذلك حتى توفى سنة٦٨هـ-٦٨٨م.[٤]

وتعد قصة حب ليلى والمجنون أشهر قصص الحب العذري عند العرب، وقد تأثر بها شعراء الفارسية، فمنهم من اهتم بقصة ليلى والمجنون، بحيث نظم فيها منظومة منفردة كنظامي الگنجوي (٥٧٠هـ-٦١٤هـ) الذي نظم " ليلى

(١) قيس بن الملوح: ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى، رواية أبي بكر الوالبي، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ص ٢٧، ٢٨.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٩.

(٣) انظر : المرجع السابق: ص ١٠٥.

(٤) انظر: المرجع السابق: ص ١١٦.

ومجنون " في عام ٥٧٤هـ.[١] وبعد ذلك نظم شمس الدين محمد عبد الله كاتبي المتوفي سنة ٨٣٩هـ، وأمير خسرو الدهلوي (٦٥١هـ – ٧٢٥هـ) وعبد الرحمن الجامي القصة نفسها من جديد، ونظم مكتبي شيرازي – الذي عاش في أواخر القرن التاسع والنصف الأول من القرن العاشر الهجريين– أيضاً قصة ليلى والمجنون سنة ٨٩٥هـ، مقتدياً بنظامي وأمير خسرو الدهلوي، حتى جاءت في ألفين ومائة وستين بيتاً من الشعر، وقد اعترف مكتبي بسبق نظامي وامير خسرو وفضلهما في نظم قصة ليلى والمجنون، ووصف نفسه بأنه يُكَمِّل البناء الذي شيداه.[٢]

ومن منظومة ليلى ومجنون لمكتبي شيرازي:[٣]

ليلى كه ز قيس ماند مهجور چون شاخ بريده گشت رنجور

ويعد نظامي الگنجوي أشهر شعراء الفارسية اهتماماً بقصة ليلى والمجنون وكذلك عبد الرحمن الجامي، حيث أشار نظامي إلى قصة حبهما الواقعية، أما الجامي فإنه استخدم الحكاية في صورة رمزية خالصة؛ كي يتحدث من خلالها عن الحب الإلهي بصورة صوفية، حيث إن العاشقَيْنِ يمثلان بالنسبة إليه ذلك الحب السامي الذي تتفانى من خلاله الروح؛ كي تذوب في الذات العليا.

---

(١) انظر: نظامي گنجوى: ليلى ومجنون، باهتمام: اژدر على اوغلى، على اصغر زاده، و فِ. بابايف، اكادمى علوم اتحاد شوروى، انستيتوى ملل آسيا، سلسلهٔ آثار ادبى ملل خاور، ادارهٔ انتشارات دانش، موسكو، ١٩٦٥م.

(٢) رضا زاده شفق: مجلهٔ ادبى نسيم صبا، مطبعه اطلاعات، نهمين رشته انتشارات مجلهٔ صبا، تهران، ١٣١٢هـ ش، مقدمه، ص: ج.

(٣) المرجع السابق: ص ١٨.

والمعنى: ليلى التي ظلت مهجورة من قيس، صارت معذبة مثل الغصن المقطوع.

وفيما يلي أذكر بعض ما ورد من ذكر لليلى والمجنون وإشارات لقصة حبهما في الشعر الفارسي:

فيشير **الحسين بن منصور الحلاج** (٢٤٤ هـ – ٣٠٩ هـ) إلى قصة ليلى والمجنون في شعره، سائلاً مخاطبه عن سبب طوافه بكل قبيلة إذا كان حاله كحال المجنون، في حين عليه أن يقصد وجهته مباشرة وهي قبيلة ليلى، حيث يقول:[١]

بهر قبيله چه گردی اگر تو مجنونی بیا و قبله گزین از قبیله لیلا

وفي موضع آخر يشير الحلاج إلى شدة حب المجنون لليلى، فيقول:[٢]

گهی با جان مجنون عشق بازی گهی دلها بری با حسن لیلا

وخلال إشارته إلى قصة ليلى والمجنون يذكر **الرودكي المتوفى سنة٣٢٩هـ** أن النساء اللاتي لهن صفات ليلى لا يعلمن شيئاً عن أحوال عشاقهن الذين أصابهم الجنون كمجنون ليلى، حيث فيقول:[٣]

ليلى صفتان ز حال ما بي خبرند مجنون داند كه حال مجنون چونست؟

---

(١) الحسين بن منصور الحلاج: ديوان منصور الحلاج: ديوان منصور حلاج، كتابخانهٔ سنائي، چاپ دوم، تهران، ١٣٤٣هـ ش، ص ٢٠. والمعنى: لماذا تطوف بكل قبيلة لو أنك المجنون، تعال و اتخذ من قبيلة ليلى قبلة.

(٢) المرجع السابق: ص ٢٤٧.

والمعنى: حيناً تعشق بروح المجنون، و حيناً تسلب القلوب بحسن ليلى.

(٣) ابو عبد الله جعفر بن محمد رودكى سمرقندى: ديوان رودكى، مؤسسهٔ فرهنگي اكو، چاپ اول، تهران، ١٣٨٧ هـ ش، ص٤٥.

والمعنى: إن من لهن صفات ليلى لا يعلمن شيئاً عن حالنا، فالمجنون يعلم كيف هو حال المجنون ؟

كما يشير **قطران التبريزي–المتوفى سنة**٤٣٨ هـ– إلى ليلى والمجنون، مشبهاً وجه ليلى بالورد الذي يتفتح في شهر نيسان، وكذلك مشبهاً عيني المجنون بالسحاب الذي يهطل منه المطر، كما ينهمر الدمع من عين المجنون، وذلك كناية عن شدة البكاء والنحيب، حيث يقول:(١)

تا به نيسان گل نشان چهرهٔ ليلى دهد

تا بكانون ابر وصف ديدهٔ مجنون كند

وفي موضع آخر يذكر قطران التبريزي ليلى والمجنون مشيراً إلى قصة حبهما، ويُذَكِّر بإحدى القصص المشابهة لها في الأدب الفارسي، وهي قصة شيرين و فرهاد، حيث يقول:(٢)

ايا بچهره شيرين بزهره چون فرهاد

ايا بحسن چو ليلى بمهر چون مجنون

وأيضاً يذكر قطران التبريزي ليلى والمجنون من خلال صورة بلاغية، شبّه فيها وجه ليلى بزهور الشقائق بجامع شدة الاحمرار في كلٍ، كما يشبّه دمع المجنون بالمطر الذي ينهمر من السماء ووجه الشبه شدة الانهمار في

---

(١) قطران تبريزي: ديوان حكيم قطران تبريزي، از روى نسخه تصحيح شده: محمد نخجوانى، انتشارات ققنوس، چاپ اول، تهران ١٣٦٢هـ ش، ص ٨٤.

والمعنى: طالما أن الورد بنيسان يظهر وجه ليلى، وطالما أن السحاب بكانون يصف عين المجنون.

(٢) المرجع السابق، ص٢٨٠.

والمعنى: يا من بوجه مثل شيرين و جُرأة مثل فرهاد، يا من بالحسن مثل ليلى وبالمحبة مثل المجنون.

كل، فيقول:[1]

بخندد لاله در صحرا بسان چهرهٔ ليلى

بگريد ابر بر گردون بسان ديدهٔ مجنون

ويذكر **ناصر خسرو(٣٩٤هـ – ٤٨١هـ)** ليلى والمجنون في شعره، حيث يشير إلى جمال ليلى و يصف المجنون، وذلك من خلال صورة بلاغية شبَّه فيها الوردة بوجه ليلى، وهذا تشبيه مقلوب، والذي فيه يكون وجه الشبه يكون في المشبه به أقوى من المشبه على عكس ما هو في المثال، وكذلك شبَّه الشرو المتمايل بقامة المجنون، فيقول:[2]

چون روي ليلى است گل وپيشش سرو نوان چو قامت مجنونست

ويشير **مسعود سعد سلمان– المولود بين عامي ٤٣٨ و ٤٤٠هـ، والمتوفى سنة ٥١٥هـ**– إلى قصة ليلى والمجنون في شعره، حيث يذكر ليلى في إطار الحديث عن المدح والحب والتفاؤل، فشَبَّه مخاطبته في شعره بأنها في الحسن مثل ليلى، وأنه حيران من عشقها، ويجوب الصحاري والجبال صائماً، يحبها مثل المجنون، فيقول:[3]

گردان زعشقت اى بحسن چو ليلى گرد بيابان وكوه ودشت چو مجنون

([1]) قطران تبريزي:ديوان حكيم قطران تبريزي،مرجع سابق:ص٣٣٣. والمعنى: تتبسم الشقائق في الصحراء مثل وجه ليلى،ويبكي السحاب في السماء مثل عيون المجنون.

([2]) ناصر خسرو قبادياني بلخي: ديوان اشعار حكيم ناصر خسرو قبادياني، جلد اول، باهتمام: مجتبى مينوى، ومهدى محقق، تهران، ١٣٥٧هـ ش، ص ٢٥٦.

والمعنى: إن الوردة مثل وجه ليلى، والسرو منحني أمامها مثل قامة المجنون.

([3]) مسعود سعد سلمان: ديوان مسعود سعد سلمان، مقدمه: ناصر هيرى، چاپ اول، چاپخانه فراين، تهران، ١٣٦٢هـ ش، ص ٣٩٥. والمعنى: يا من أنت في الحسن مثل ليلى إنني حيران من عشقك، وأطوف الصحراء والجبل والفلاة مثل المجنون.

وخلال إشارته إلى حسن ليلى و جمالها، وإلى عاشقها المجنون المسكين، يقول **سنائي غزنوي (٤٦٧هـ – ٥٣٥هـ):**[١]

تا تو در حسن و ملاحت همچنان ليلى شدى

عاشق مسكينت اى دلبر همى مجنون شود

ويبين **خاقاني الشرواني(٥٣٠هـ – ٥٩٥هـ)** من خلال شعره أن قصة حب ليلى والمجنون لم يذع صيتها بين العرب فقط، بل تجاوزت شهرتها بلاد العرب وجابت الدنيا بأكملها، وأنه يختار هذه القصة ويفضلها، فيقول خاقاني:[٢]

داستان شد عشق مجنون در جهان از جهان اين داستان خواهم گُزيد

اما **نظامي گنجوى** والذي نظم في قصة ليلى والمجنون منظومة مستقلة، فنذكر من شعره بعض النماذج والتي قد أشار من خلالها إلى قصة حب ليلى والمجنون، حيث يبين حال العاشقين ليلى والمجنون عندما ابتعد كل منهما عن الآخر، فكل منهما كان يذرف دمعاً كثيراً؛ لحزنه على فراق حبيبه، وقد عبَّر عن ذلك من خلال صورة بلاغية شبَّه فيها دمع عينَي ليلى بالدُّر المكنون، وهذا تشبيه بليغ، حيث حذف فيه أداة التشبيه، ومن ثم كأن

---

(١) ابو المجد مجدود بن آدم: ديوان حكيم سنائى الغزنوى، به سعى واهتمام: مدرس رضوى، انتشارات سنايي، چاپ پنجم، تهران ١٣٨٠هـ ش، ص ٨٧٣.

والمعنى: طالما أنك صرت في الحسن والجمال مثل ليلى، يصير عاشقك المسكين أيها الحبيب مجنوناً.

(٢) بديل بن على خاقانى شروانى: ديوان خاقانى شروانى، تصحيح: ضياء الدين سجادي، نشر: زوار، تهران، ١٣٨٢هـ ش، ص ١٦٩.

والمعنى: إن عشق المجنون صار قصة في الدنيا، وسوف أختار هذه القصة من العالم.

الذي ينزل من عينيها ليس دمعاً بل هو دُرٌ مكنون فعلاً، وفي البيت الثاني يُشبِّه دمع المجنون بالسيل، وذلك كناية عن شدة انهمار الدمع من عينيه. فيقول نظامي:[١]

ليلى چو بُريده شد ز مجنون مى ريخت ز ديده درّ مكنون

مجنون چو نديد روى ليلى از هر مژهٔ گشاد سيلى

وفي موضع آخر يخاطب نظامي في شعره نسيم الصبا، ويطلب منه أن يهب في الصباح، ويتخلل شعر ليلى، فيقول:[٢]

كاى باد صبا به صبح برخيز در دامن زلف ليلى آميز

وكذلك يُصَوِّر نظامي ليلى بأنها كالبدر في ضيائه جمالاً، والمجنون صار من مكابدة حبها والهيام بها كالقصب نحيلاً ضعيفاً، فقد شبَّه نظامي ليلى بالقمر، ووجه الشبه شدة الجمال في كل منهما، وكذلك شبَّه المجنون بالقصب، ووجه الشبه الدقة والضعف في كل منهما. فيقول:[٣]

ليلى چو قمر بروشنى چست مجنون چو قصب برابرش سست

ويكمل نظامي في وصف حال المجنون في فراقه لليلى بأنه كان في نحيب مستمر بسبب شدة عشقه لها، وأنه لما سمع نصيحة بعض من

---

(١) نظامى گنجوى: ليلى ومجنون، مرجع سابق، ص ١١٨.

والمعنى: عندما انفصلت ليلى عن المجنون، كانت تسكب من العين دُرّاً مكنوناً وعندما لم ير المجنون وجه ليلى، أجرى سيلاً من كل (هدب) رمش.

(٢) المرجع السابق، ص ١٢٣.

والمعنى: يا ريح الصبا هُبِّي في الصباح، وتخلَّلى طرف ذؤابة ليلى.

(٣) المرجع السابق: ص ١٢٧.

والمعنى: يا لها من ليلى مثل البدر في الضياء، والمجنون مثل القصب ضعيفاً أمامها.

نصحوه بأن يبتعد عنها؛ علَّهُ يجد من ينسيه، هام على وجهه متجرعاً مرارة هذا النصح، فيقول:[١]

زارى كردن مجنون در عشق ليلى

مجنون چو شنيد پند خويشان از تلخى پند شد پريشان

وكذلك يبين نظامي أن ليلى كانت فصيحة أيضاً، وأنها إضافة إلى ما كانت تتحلى به من جمال، كانت تنظم الشعر، حيث يقول:[٢]

ليلى كه چنان ملاحتى داشت در نظم سخن فصاحتى داشت

أما **فريد الدين العطار** فقد ذكر في شعره ليلى والمجنون؛ مشيراً إلى قصة حبهما، حيث يشبِّه نفسه بالعاشق الذي أصابه فراق ليلى بالجنون والسكر، فهو يترنح من حبها كالمجنون، ويجوب العالم باحثاً عن حبيبته، هائماً على وجهه؛ كي يعثر عليها، فيقول العطار:[٣]

همچو ليلى مستمندم در فراقش روز و شب

همچو مجنون گرد عالم دوست جويان مى روم

---

(١) نظامى گنجوى: ليلى ومجنون، مرجع سابق، ص ١٣٦.

والمعنى: نحيب المجنون في عشق ليلى

عندما سمع المجنون نصيحة الأقارب صار مضطرباً من مرارة النصيحة

(٢) المرجع السابق، ص ١٨٠.

والمعنى: كما أن لليلى حسن وجمال فإن لها أيضاً فصاحة في نظم الكلام.

(٣) فريد الدين محمد عطار نيشابورى: ديوان عطار، حواشي وتعليقات: م. درويش، چاپ دوم، تهران، ١٣٥٩هش، ص ٥٠٠.

والمعنى: إنني مسكين مثل ليلى في فراقها نهاراً وليلاً، أطوف العالم كالمجنون، أذهب باحثاً عن الحبيب.

وفي موضع آخر يشير فريد الدين العطار إلى ما كان من قوم ليلى وأهلها في صدِّهم للمجنون، وعدم السماح له بالاقتراب منها، والدخول إلى قبيلتها؛ مما كان يزيده ألماً، فيقول:(١)

اهل ليلى جمله مجنون را همى در قبيله ره ندادندى دمى

واستمراراً لبيان حال المجنون بعد فراقه ليلى، يبين العطار أن هناك من رأى المجنون وهو يغربل بالتراب، فسأله عمّا يبحث! فأجاب إنه يبحث عن ليلى، وفي هذا يقول العطار: (٢)

ديد مجنون را عزيزى دردناك كو ميان رهگذر مى بيخت خاك

گفت اى مجنون چه مى جوى ازين گفت ليلى را همى جويم چنين

وكذلك يبين فريد الدين العطار أن المجنون لا يلتفت إلى ثناء الناس عليه مهما بلغ ثناؤهم، ولكن ما يهمه هو ما يصدر من ليلى عنه، حتى وإن كان ذلك سباباً وإساءة، حيث يقول:(٣)

گفت مجنون گر همه روى زمين هر زمان بر من كنندى آفرين

من نخواهم آفرين هيچكس مدح من دشنام ليلى باد وبس

---

(١) فريد الدين عطار نيشابوري: منطق الطير، به تصحيح و مقدمه: محمد جواد مشكور، انتشارات: كتابفروشي، تهران، چاپ چهارم، ١٣٥٣هـ ش، ص ٢٢٤.

والمعنى: لم يسمح أهل ليلى جميعاً للمجنون بالدخول لحظة في القبيلة.

(٢) المرجع السابق: ص ٢١٨.

والمعنى: رأى عزيز متألم المجنون كان يغربل التراب بين المعبر.

فقال: أيها المجنون عن ماذا تبحث بهذا ؟ قال أبحث هكذا عن ليلى .

(٣) المرجع السابق، ص ٢٧١.

والمعنى: قال المجنون لو أن جميع من على وجه الأرض يثنون عليَّ كل وقت فأنا لا أريد ثناء أي شخص، وليكن سباب ليلى مدحي وكفى .

وورد ذكر ليلى والمجنون في مواضع عديدة من شعر **جلال الدين الرومي(٦٠٤هـ- ٦٧٢هـ)**، حيث يقول:[١]

ميان ابروى او خشمهاى ديرينه ست

گره در ابروى ليلى هلاك مجنونست

ويصور جلال الدين الرومي حال المجنون عندما يأتي إلى وادي ليلى أنه يشم عبيرها من نسيم الصبا، حيث يقول: [٢]

چو مجنون بيامد بوادى ليلى كه يابد نسيمش ز باد صبايى

ويبين الرومي أن المجنون وليلى و ويس ورامين معذورون في أن يذهل عقلهم، إذ أن أعقل الناس إذا ما تعرضوا لما تعرضوا له؛ لأصابهم الجنون أيضاً، حيث يقول:[٣]

عقل همه عاقلان خيره شود چون رسد

ليلى و مجنون من ويسه ورامين من

وكذلك يشير الرومي إلى أنه صار مجنوناً بسبب ليلاه، بل هو أكثر

---

(١) جلال الدين الرومى مشهور بمولوى: كليات شمس يا ديوان كبير، با تصحيحات: بديع الزمان فروزانفر، چاپ چهارم، مؤسسه انتشارات امير كبير، تهران،١٣٧٨هـ ش، ج١، ص ٢٨٢.

والمعنى: بين حاجبيها غضب قديم، والعقدة التي في حاجب ليلى هي هلاك المجنون.

(٢) المرجع السابق، ج٧، ص ١١.

والمعنى: عندما يأتي المجنون لوادي ليلى، يجد نسيمها من ريح الصبا.

(٣) المرجع السابق، ج٤، ص ٢٦٩.

والمعنى: إن عقول جميع العقلاء تَذهَلُ عندما تصل ليلاي ومجنوني و ويسي ورامیني.

جنوناً من أي مجنون، فيقول: [1]

از ليلى خود مجنون شده ام و ز صد مجنون افزون شده ام

ويذكر الرومي أن هناك من طلب من المجنون أن يتوب من عشق ليلى ويرجع إلى ربه، ولكن المجنون بيَّن له أنه كلما حاول أن يتوب من عشقها لا يستطيع. فهواها مختلط بروحه، ففي بيتين استخدم فيهما أسلوب التلميع، بأن ذكر الشطر الأخير في كل منهما باللغة العربية، يقول:[2]

گفت با مجنون كسى كاى در گناه عشق غرق

تُب إلى مولى جميل العفو غفار الذنوب

گفت مجنون كز هواى عشق ليلى مى كنم

توبه اما من هوى ليلى فإنِّى لا أتوب

ويُبيِّن الرومي أن كل وردة تنمو في طين تربة المجنون، تكون مختلطة برائحة ليلى الجميلة، فيقول:[3]

هر گُل كه بر آيد ز گِل تربت مجنون

بوى خوشش آميخته با نكهت ليلى ست

---

(1) جلال الدين الرومي مشهور بمولوي: كليات شمس يا ديوان كبير، مرجع سابق، ج٥، ص ٥.

(2) المرجع السابق: ج١، ص ٢٤٢.

والمعنى: قال شخص للمجنون يا من غرقت في إثم العشق ، تُب إلى مولي جميل العفو غفار الذنوب .

قال المجنون: إنني أتوب من هوى عشق ليلى، لكن من هوى ليلى فإني لا أتوب.

(3) المرجع السابق: ج١، ص ٢٨٥. والمعنى: كل وردة تنبت من طين تربة المجنون، رائحتها الذكية قد امتزجت بنظرتك يا ليلى.

وقد ذكر الشاعر الكبير **سعدي الشيرازي(٦٠٦هـ - ٦٩١هـ)** ليلى والمجنون في شعره أيضاً، وأشار إلى قصة حبهما، و ذلك في مواضع عديدة، فمثلاً يُظهِر سعدي مدى الآلام التي كان يعانيها المجنون من فراق ليلى، فالوقت في بُعدها كان يمر عليه بصعوبة بالغة خاصة الليل، حيث يخلد الناس إلى الراحة، أما هو فكان يكابد لوعة الفراق، ولهذا كان يشعر أن ليله يطول، ويكاد لا ينقضي فيقول سعدي:[١]

هر آن شب در فراق روی ليلى كه بر مجنون رود ليلى طويلست

وفي موضع آخر يُظهِر سعدي الشيرازي أن المجنون قد بلغ به عشق ليلى ما بلغ، في حين إنها لم تحترق عشقاً مثله، حيث يقول:[٢]

بسوخت مجنون در عشق صورت ليلى

عجب كه ليلى را دل نسوخت بر مجنون

ويذكر سعدي أن المجنون لا يحب أن يستمع سوى إلى ذكر ليلى، ومن ثم يجب على كل من يريد الجلوس معه أن يحدِّثه عن ليلى فقط، مستخدماً أسلوب الطباق بين العاقل والمجنون في البيت؛ ليُضفي عليه بلاغة وفصاحة، فيقول:[٣]

هر آن عاقل كه با مجنون نشيند نبايد كردنش جز ذكر ليلى

---

(١) مصلح الدين سعدى: كليات سعدى، به تصحيح: محمد على فروغى، انتشارات هرمس، چاپ اول، ١٣٨٥ هـ ش، ص ٥٦٥.

والمعنى: كل ذلك الليل في فراق وجه ليلى، يمضي ليلاً طويلاً على مجنون ليلى.

(٢) المرجع السابق، ص ٨٣٦. والمعنى: إن المجنون قد احترق في عشق وجه ليلى، وعجباً أن ليلى لم يحترق قلبها على المجنون .

(٣) المرجع السابق: ص ٢٩٣.

والمعنى: كل عاقل يجلس مع المجنون ، لا ينبغي أن يذكر له سوى حديث ليلى

وكذلك يبين سعدي مدى مكانة ليلى بالنسبة للمجنون، حيث إنه لا يتخلى عن حبها حتى وإن كان المقابل لذلك ملك العرب والعجم، فيقول:[١]

مجنونم اگر بهای ليلی ملك عرب وعجم ستانم

وفي موضع آخر يذكر سعدي لمخاطبه أن عهده قد نسخ قصص السابقين، ومن ثم لا جدوى من قراءة قصة ليلى والمجنون، حيث يقول:[٢]

قصهٔ ليلی ومجنون مخوان وغصه مجنون

عهد تو منسوخ كرد ذكر اوايل

ويشير سعدي إلى الحروب التي كانت تدور بين العرب في الجاهلية، مبيناً أنه في الوقت الذي كانت في الحروب منتشرة بين القبائل العربية، كانت هناك قصة حب ملتهبة بين قيس وليلى، فيقول سعدي:[٣]

اگر عداوت و جنگست در ميان عرب

ميان ليلی ومجنون محبتست وصفاست

ويبين سعدي أيضاً أن المجنون قد نفذت طاقته وهو يبحث عن خيمة ليلى،

---

(١) مصلح الدين سعدى: كليات سعدى، به تصحيح: محمد على فروغى، مرجع السابق: ص ٧٩٧.

والمعنى: أكون مجنوناً لو آخذ ملك العرب والعجم ثمناً لليلى.

(٢) المرجع السابق: ص ٧٤٦.

والمعنى: لا تقرأ قصة ليلى وحزن المجنون، فقد نسخ عهدك ذكر الأولين.

(٣) المرجع السابق، ص ٥٤٧.

والمعنى: إذا كان هناك عداء وحروب بين العرب، فإن بين ليلى والمجنون محبة وصفاء.

فيقول:[١]

برق يمانى بجست باد بهارى بخاست

طاقت مجنون برفت خيمه ليلى كجاست

ولم يكتف سعدي الشيرازي بذكر ليلى في أشعاره الفارسية بل ذكرها في شعر له نظمه باللغة العربية، حيث قال:[٢]

أيها الظاعنون من حي ليلى عجبا كيف تستطيعون صبراً

وقد تحدث **فخر الدين العراقي** (٦١٠هـ – ٦٨٨هـ)عن قصة حب لليلى والمجنون، حيث أشار لقصة ليلى والمجنون، وكذلك قصة وامق وعذراء، حيث ذكر أن العشق قد أودع عقل المجنون في كف ليلى، ووضع روح وامق في شفة عذراء، يقول:[٣]

عقل مجنون در كف ليلى سپرد جان وامق در لب عذرا نهاد

ويذكر **اوحدي مراغي (٦٧٣ – قيل : ٧٣٨ هـ)** ليلى والمجنون في

---

(١) مصلح الدين سعدى: كليات سعدى، به تصحيح: محمد على فروغي، مرجع سابق، ص ٥٥.

والمعنى: برق البرق اليماني، وهبَّ نسيم الربيع، ونفذت طاقة المجنون، فأين خيمة ليلى؟

(٢) المرجع السابق، ص ١١٣٢.

(٣) فخر الدين ابراهيم همدانى مشهور به عراقى: كليات ديوان عراقي، با مقدمه: ناصر هيرى، چاپ اول، تهران، ١٣٦٢ هـ ش، ص ٤١.

والمعنى: أودع المجنون عقله في كف ليلى، ووضع وامق روحه في شفة عذراء.

شعره، فيقول:[1]

كوكب ليلى نرود بر ملا موكب مجنون چه كند بر علن؟

وكذلك يشير **أوحدي مراغي** إلى قصة ليلى والمجنون العربية مع قصة وامق وعذراء الفارسية، فيقول:[2]

بر لالهٔ بستانش مجنون شده صد ليلى

بر ماه شبستان وامق شده صد عذرا

وفي موضع آخر يذكر أوحدي مراغي ليلى، مشيراً إلى جمالها، ومبيناً لمن يخاطبها أنها أفضل من ليلى، وكذلك يشير إلى قصة سيدنا يوسف عليه السلام، حيث يقول:[3]

در سر زلف تو صد ليلى اسير در زنخدان تو صد يوسف بچاه

ويذكر **امير خسرو الدهلوي** ليلى والمجنون في شعره، مبيناً أنه لو قام

---

(1) اوحدى اصفهانى معروف به مراغى: كليات اوحدى اصفهانى معروف به مراغى، ديوان منطق العشاق جام جم، با تصحيح ومقدمه: سعيد نفيسى، انتشارات امير كبير، تهران، ١٣٤٠هـ ش، ص ٥٦.

والمعنى: طالما لا يخرج كوكب ليلى إلى الملأ، فماذا يفعل موكب المجنون في العلن ؟

(2) المرجع السابق: ص ٧١.

والمعنى: صار للمجنون على شقائق بستانه مائة ليلى، وصار لوامق على قمر الليل مائة عذراء.

(3) المرجع السابق، ص ٣٤٤.

والمعنى: في طرف ذؤابتك مائة ليلى أسيرة، و في بئر ذقنك (نونتك) مائة يوسف في البئر.

أحد بنخل تراب رفاة المجنون؛لتشكل منه رسم صورة ليلى، حيث يقول:[١]

نام ليلى بر آيد اندر نقش گر ببيزند خاك مجنون را

ويذكر الشاعر **خواجو كرماني** (٦٨٩هـ – ٧٥٣هـ) ليلى والمجنون في شعره، مشيراً إلى قصة حبهما، مبيناً أن المجنون فقط هو الغافل عن أحوال ليلى، حيث يقول:[٢]

هر كه مجنون نيست او احوال ليلى غافلست

و انك مجنون را بچشم عقل بيند عاقلست

و في موضع آخر يذكر خواجو أن ذؤابة من يخاطبها مثل ذؤابة ليلى، وهي شرك لقلب المجنون، حيث يقول:[٣]

زلف ليلى صفتت دام دل مجنونست

عقل بر دانهٔ خال سيهت مفتونست

ويشير خواجو كرماني إلى قصة حب ليلى والمجنون وكذلك إلى قصة حب

---

(١) امير خسرو دهلوى: ديوان كامل امير خسرو دهلوى، سعيد نفيسي، با همت وكوشش: م. درويش، سازمان انتشارات جاويدان، چاپ دوم، ١٣٦١هـ ش، ص ٢١.

والمعنى: يظهر اسم ليلى في الرسم، لو ينخلوا تراب المجنون.

(٢) خواجو كرمانى: ديوان اشعار خواجو كرمانى، به تصحيح: احمد سهيلى خوانسارى، شركت انتشارات پاژنگ، چاپ دوم، تهران،١٣٦٩هـ ش، ص ١٩٥.

والمعنى: كل من ليس مجنوناً هو غافل عن احوال ليلى، وكل من يرى المجنون بعين العقل فهو عاقل.

(٣) المرجع السابق: ص ٢٢٣.

والمعنى: ذؤابتك التي مثل ذؤابة ليلى هي شرك لقلب المجنون، والعقل مفتون بحبة خالك الأسود.

شيرين وفرهاد، حيث يقول:[1]

عطر مجنون همه از سنبل ليلى سودمند

كام خسرو همه از شكر شيرين دادند

وفي موضع آخر يشير خوجو كرمانى إلى قصة ليلى والمجنون العربية، وكذلك وامق وعذراء، حيث يقول:[2]

دل شكسته مجنون ز زلف ليلى جوى

حديث مستى وامق ز چشم عذرا پرس

وخلال مدحه لمحبوبته يبين خواجو كرمانى أن ذؤابتها كأنها ليلى، والعالم كله مفتون بها، كما كان المجنون مفتوناً بليلى، فيقول:[3]

اى سر زلف تو ليلى و جهانى مجنون

عالمى بر شكن زلف سياهت مفتون

وكذلك يوضح خواجو أن المجنون هو أكثر الناس حزناً على ليلى وفراقها،

---

(1) خواجو كرمانى: ديوان اشعار خواجو كرمانى، به تصحيح: احمد سهيلى خوانسارى، مرجع سابق: ص ٢٣٦.

والمعنى: إن عطر المجنون جميعه يستخرج من سنبل ليلى، و حظ خسرو كله يوهب من سكر شيرين.

(2) المرجع السابق، ص ٢٧٨.

والمعنى: ابحث عن قلب المجنون المكسور من ذؤابة ليلى، و سل عن حديث وامق الثمل من عين عذراء.

(3) المرجع السابق، ص ٣١٦.

والمعنى: يا من طرف ذؤابتك ليلى والعالم مجنون، إن العالم مفتون بتجعد ذؤابتك السوداء .

حيث يقول:[١]

گرچه خلقي شده اند از غم ليلى مجنون

هيچكس بر صفت قيس بنى عامر نيست

وقد ذكر **سلمان الساوجي** (٧٠٩هـ – ٧٧٨هـ) ليلى والمجنون في شعره أيضاً، مبيناً عشق المجنون لها و عذابه من فراقها، حيث يقول:[٢]

نسيم صبح اگر يابى، گذر بر منزل ليلى

بپرسى از من مجنون، دل رنجور شيدا را

ومن الشعراء الذين اهتموا أيضاً بالحديث عن ليلى والمجنون والإشارة إلى قصة حبهما، الشاعر **نور الدين عبد الرحمن الجامي**، والذي ذكر ليلى والمجنون في مواضع عديدة من شعره، مبيناً بعض ما عاناه الحبيبان من آلام العشق، فنراه يبين أن ليلى والمجنون قد تعذباً من لوعة الفراق، حيث يقول: [٣]

قيس وليلى ز هم بريدند ديدند ز فرقت آنچه ديدند

---

(١) خواجو كرمانى: ديوان اشعار خواجو كرمانى، به تصحيح: احمد سهيلى خوانسارى، مرجع سابق: ص ٦٤٩.

والمعنى: بالرغم من أن الخلق صاروا مجانين من الوجد على ليلى، فليس أي شخص على صفة قيس بني عامر.

(٢) سلمان ساوجى: ديوان سلمان ساوجى، با مقدمه: تقى تفضلى، باهتمام: منصور مشفق، انتشارات: صفى عليشاه، چاپ دوم، تهران، ١٣٦٧هـ ش، ص ٧.

والمعنى: لو تجد نسيم الصباح، مُرَّ على منزل ليلى، فاسألنى أنا المجنون، عن القلب المعذب المولَه .

(٣) نور الدين عبد الرحمن بن احمد جامى: هفت اورنگ، مرجع سابق، ج٢، ص ٢٤٨.

والمعنى: انفصل قيس و ليلى عن بعضهما، فرأيا من الفراق ما رأيا.

ويبين الجامي أن راحة روح ليلى هي بالقرب من حبيبها قيس، حيث يقول:[1]

منم آرام جان تو ليلى قبله جاودان تو ليلى

ويظهر الجامي أن المقصد الأول للمجنون هو ليلى وديارها ومن أجل اللقاء بها يسكب من عينه دماً، حزناً عليها، وذلك من خلال أسلوب بلاغي، شبَّه فيه دموع قيس المجنون بالدم، وذلك لشدة حزنه و عذابه فكأنه يذرف دماً بدلاً من الدموع . فيقول: [2]

چو گردد كعبه رو ليلى ز مجنون بيش از ين ناید

كه ريزد خون دل از ديده بر آثار منزلها

ز هر محمل چو يابد بوى ليلى جاى آن دارد

كه گردد اشك مجنون قطره زن دنبال محملها

وفي موضع آخر يشير الجامي إلى أن كل زهرة نبتت من طين تربة المجنون بعد وفاته، قد امتزجت رائحتها بنظرة ليلى،وكأن الحب بينهما كان

---

(1) نور الدين عبد الرحمن بن احمد جامى: هفت اورنگ، مرجع سابق، ج١، ص ٢٨٧.

والمعنى: سبق ترجمته ص ١٥.

(2) نور الدين عبد الرحمن الجامي: ديوان كامل جامى، ويراسته، هاشم راضي، انتشارات پيروز، تهران ١٣٤١هـ ش، ص ١٤٧.

والمعنى: عندما تصير لليلى وجهة الكعبة، لا يتأتى من المجنون أكثر من هذا، حيث يسكب دم القلب من العين على آثار المنازل.

فعندما يشم رائحة ليلى من كل محمل، يتخذه مكاناً، بحيث يصير دمع المجنون البكَّاء خلف المحمل.

موصولاً حتى بعد الوفاة، فيقول:[١]

هر گل كه بر آيد ز گِل تربت مجنون

بوى خوشش آميخته با نگهت ليلى ست

ويبين الجامي كذلك أن هناك مجنوناً واحداً هو من عشق ليلى، أما من يخاطبها الجامي فإن لها بكل طرف شعرة من شعرها ألف مجنون، فيقول:[٢]

نبود عاشق ليلى به غير يك مجنون

ترا به هر سر مويى هزار مجنونست

ويظهر الجامى حال المجنون حينما كان يرى ليلى و جمالها، أن قلبه بمجرد أن يراها لا يرى الراحة والسكينة، فيقول:[٣]

در لباس حسن ليلى جلوه كرد صبر و آرام از دل مجنون ربود

ويبالغ الجامي في وصف حال المجنون من فراق ليلى، وهيامه على وجهه في الصحراء، حيث إن لهيب قلبه كاد أن يشوي الغزلان الموجودة بالصحراء من شدة عشقه،وفي هذا كناية عن شدة معاناته من الحب، وكأنه

---

(١) نور الدين عبد الرحمن الجامي: ديوان كامل جامى، ويراسته، هاشم راضي، مرجع سابق: ص ٢٠٥.

والمعنى: سبق ترجمته ص٢٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٤٠.

والمعنى: لم يكن عاشق ليلى سوى مجنون، وإن لك بكل طرف شعرة ألف مجنون.

(٣) المرجع السابق: ص ٣٠١.

والمعنى: تجلت ليلى في لباس الحسن، فسلبت الصبر والراحة من قلب المجنون.

يحترق منه، فيقول:[1]

شرار سينهٔ مجنون ز آتش ليلى كباب ساخته همه آهوان صحرا را

وفي إشارة منه إلى أن والد قيس المجنون قد أخذه معه إلى الكعبة؛ ليدعو الله أن يذهب عنه حب ليلى، يقول الجامي:[2]

پى دعاى فراغت ز عشق مجنون را

به كعبه برد پدر با صد آه و واويلى

وفي موضع آخر يشير الجامي إلى أن قصة حبه لحبيبته فاقت قصة ليلى والمجنون بدليل أن كل من قرأ قصة ليلى والمجنون أو سمع عنها عندما يعلم بقصة حبه لحبيبته، يعد قصة المجنون خرافة، فيقول:[3]

آنكه هر جا قصهٔ ليلى ومجنون خواندى

چون شنيد احوال ما را ترك آن افسانه كرد

---

(1) نور الدين عبد الرحمن بن احمد جامى: ديوان جامى، فاتحة الشباب، مقدمه وتصحيح: اعلاخان افصح زاد، زير نظر: دفتر نشر ميراث مكتوب، چاپ اول، ١٣٧٨ هـ ش، ج١، ص ٢٠٠.

والمعنى: إن شرر صدر المجنون من نار ليلى، قد شوى جميع غزلان الصحراء.

(2) المرجع السابق، ج١، ص ٧٩٨.

والمعنى: من أجل الدعاء للتخلص من العشق، حمل الأب المجنون إلى الكعبة بكثير من الألم والحسرة.

(3) نور الدين عبد الرحمن الجامى: ديوان كامل جامى، ويراسته، هاشم راضي، مرجع سابق، ص ٣١٢.

والمعنى: كل من كان يقرأ قصة ليلى والمجنون في أي مكان، عندما سمع أحوالنا ترك تلك الخرافة .

ويصور الجامي حزن المجنون على فراق ليلى و سكبه الدمع في بعدها بأن دمع المجنون من شدته وكثرته صار ينابيع تروي كل نبات ينمو حول خيمة ليلى، فيقول:(١)

هر گياهى كز حريم خيمهٔ ليلى دمد

خورده آب از چشمه سار ديدهٔ مجنون بود

وكذلك يطلب الجامي في البيت التالي من رجال الحي أنهم إذا رأوه يموت في حزنه على ليلى فلا يأسوا عليه و لا يحزنوا، حيث يقول:(٢)

گر بميرم در غم ليلى خويش يا كرام الحى لا تاسوا علىّ

كما يطلب الجامي من حادي الإبل إذا خرج حاملاً محمل ليلى أن لا يمنع المجنون من اتباع المحمل، حيث يقول:(٣)

ساربان چو محمل ليلى ز حى بيرون برد

منع مجنون كى توان كالدر پى محمل مباش

وقد ذكر الشاعر **سيف فرغانى** (....- ٧٤٩هـ) ليلى والمجنون في شعره أيضاً، حينما صوّر حاله عندما ينظر إلى محبوبه بأنه يكون كحال

---

(١) نور الدين عبد الرحمن الجامى: ديوان كامل جامى، ويراسته، هاشم راضي، مرجع سابق، ص ٣٣٩.

والمعنى: كل نبات ينبت في محيط خيمة ليلى، كان قد ارتوى من ينابيع عين المجنون.

(٢) المرجع السابق، ج١، ص ٧٧٤.

والمعنى: لو أموت في حزني على ليلى، يا كرام الحي لا تأسوا عليَّ.

(٣) نور الدين عبد الرحمن بن احمد جامى: ديوان جامى، فاتحة الشباب، مقدمه وتصحيح: اعلاخان افصح زاد، مرجع سابق، ج١، ص ٥١٤.

والمعنى: عندما يحمل الحادي محمل ليلى خارج الحي، فلا تمنع المجنون متى استطاع أن يتبع المحمل .

المجنون في المحبة، ويصور حال محبوبته حينما تنظر إليه أنها تنظر إليه مثل ليلى عندما تنظر للمجنون، حيث يقول:[١]

من چو مجنون سوی لیلی بنیازش نگرم

او بصد ناز چو لیلی سوی مجنون نگرد

و في موضع آخر يبين سيف فرغاني أنه حين يصف وجه محبوبته يكون دائماً كالمجنون عندما يصف ليلى، فيقول:[٢]

وصف رویش سیف فرغانی مدام همچو مجنون وصف لیلا می کند

ويُصَوِّر الشاعر **شاه نعمت الله ولی – المتوفى سنة ٧٧٢هـ** – قصة حب ليلى والمجنون، إذ يبين أن روح المجنون كانت دائماً فداءاً لليلى، حيث كان هواها مستقراً في قلبه، فيقول:[٣]

جان مجنون فدای لیلی بود در دل او هوای لیلی بود

ويذكر شاه نعمت الله ولى أن ليلى لم يكن لها هذا الصدى لو لم يكن

---

(١) سيف الدين محمد فرغانى: ديوان سيف فرغانى، با تصحيح و مقدمه: ذبيح الله صفا، انتشارات فردوسى، چاپ دوم، تهران، تهران، ١٣٦٤هـ ش، ص ٧٧٨.

والمعنى: أنا أنظر بتضرع لها مثل المجنون إلى ليلى، وهي تنظر بدلال كثير مثل ليلى إلى المجنون.

(٢) المرجع السابق: ص ٧١١.

والمعنى: إن سيف فرغاني يصف وجهه على الدوام، مثلما يصف المجنون ليلى.

(٣) شاه نعمت الله ولى: ديوان سيد نور الدين نعمت الله ولى، شركت چاپخانهٔ علمى، ١٣١٦هـ ش، ص ٢٠١.

والمعنى: كانت روح المجنون فداءاً لليلى، وكان هوى ليلى في قلبه.

المجنون و قصة حبه، فيقول:[١]

ذوق ليلى نبود بى مجنون بود مجنون براى ليلى بود

وكذلك يوضح شاه نعمت الله ولي حال المجنون وأنه كان كسير القلب حزيناً من جفاء ليلى وعدم وصله بها، وأنه عانى من ذلك كثيراً، فراحة روحه في القرب منها، وعذابه في البعد عنها، فيقول:[٢]

خاطر دل شكسته مجنون مبتلاى بلاى ليلى بود

....

راحت جان خسته مجنون از جفا و وفاى ليلى بود

ويذكر الشاعر **عبيد زاكاني(٧٠٠هـ – ٧٧٢هـ)** ليلى والمجنون في شعره، حيث يشير إلى أن قلب المجنون يبلغ منتهى السعادة بحب ليلى، كما هو حال الاسكندر حينما يتناول كأساً من ماء الحياة، فيقول:[٣]

دل مجنون ز ليلى كام گيرد سكندر زاب حيوان جام گيرد

كما يُضَمِّن عبيد زاكاني شعره بيتاً من أشعار قيس بن الملوح والذي

---

(١) شاه نعمت الله ولى: ديوان سيد نور الدين نعمت الله ولى، مرجع سابق: ص ٢٠١.

والمعنى: لم يكن لليلى ذوق بلا مجنون، فوجود المجنون كان من أجل ليلى.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٠١.

والمعنى: كان المجنون كسير القلب، مبتلى ببلاء ليلى .

كانت راحة روح المجنون المتعبة من جفاء ليلى ووفائها .

(٣) عبيد زاكانى: كليات و لطايف عبيد زاكانى، با نسخه مصحح: عباس اقبال، انتشارات كتابفروشى زوار، تهران، شاه آباد، ١٣٢١هـ ش، ص ١٢٨.

والمعنى: يأخذ قلب المجنون الأمل من ليلى، ويأخذ الاسكندر الكأس من ماء الحياة.

يقول فيه قيس:[١]

عليّ لئن لاقيت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافياً

حيث يقتبس عبيد زاكانى هذا البيت في شعره، فيقول:[٢]

علىّ لئن لاقيت ليلى بخلوة زيارة بيت الله رجلاى حافيا

أما الشاعر **محتشم كاشاني (٩١٣هـ – ٩٩٦هـ)** فيشير إلى أن ليلى كانت في عين المجنون آية للجمال، مع أنها قد تكون في أعين الناس ليست على قدر كبير من الجمال، حيث يقول:[٣]

حسن ليلى جلوه گر در چشم مجنون بود و بس

ظن مردم اين كه ليلى چهره زيبا نداشت

ويوضح الشاعر وحشي البافقي (٩٣٩هـ – ٩٩١هـ) مدى شهرة قصة حب ليلى والمجنون، فيبين أن قصة ليلى والمجنون ليست وحدها هي المشهورة في الدنيا، بل إن قصة الشاعر مع محبوبته مشهورة أيضاً،

---

(١) قيس بن الملوح: ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى، مرجع سابق، ص ٣٨.

(٢) عبيد زاكانى: كليات و لطائف عبيد زاكانى، اخلاق الاشراف، مرجع سابق، ص ١٨٥.

(٣) محتشم كاشانى: ديوان محتشم كاشانى، با تصحيح ومقدمه: اكبر بهداروند، مؤسسهء انتشارات نگاه، چاپ پنجم، تهران، ١٣٨٩هـ ش، ص ٣٦.

والمعنى: كان حسن ليلى ظاهراً في عين المجنون، ويكفي ظن الناس أن ليلى ليس لها وجه جميل .

فيقول:[١]

نه همين قصهٔ مجنون شده مشهور جهان

در جهان هست ز ما نيز سخنها مشهور

ويوضح وحشي البافقي أن عشق ليلى كأنه سلسلة قوية، وأن المجنون يعلم مدى قسوة هذه السلسلة، فيقول:[٢]

عشق ليلى سخت زنجيريست مجنون آزما

اين كسى داند كه زنجيرى بود در گردنش

وأشار الشاعر **صائب التبريزي (١٠١٦هـ -١٠٨١هـ)** في شعره إلى قصة ليلى والمجنون، من خلال بيانه أن المجنون على الرغم من أنه قد يكون قد روّض النمر، إلا أنه يخشى ظل كلب ليلى، وفي هذا تصوير لمدى عدم قدرة المجنون على الاقتراب من خيمة ليلى، حيث يقول:[٣]

مى كند وحشت سگ ليلى همان از سايه اش

گرچه مجنون كرد رام خود پلنگ و شير را

---

(١) وحشى بافقى: ديوان كامل وحشى بافقى، ويراسته: حسين نخعى، مؤسسهٔ انتشارات امير كبير، چاپخانه سپهر، چاپ پنجم، تهران٢٥٢٥ شاهنشاهي، ص٩٤.

والمعنى: ما اشتهرت قصة المجنون نفسها في الدنيا فقط، فيوجد في الدنيا كلام مشهور لنا أيضاً.

(٢) المرجع السابق: ص ١٠٥.

والمعنى: إن عشق ليلى سلسلة شديدة، فجرّبه أيها المجنون، وهذا الشخص يعلم أن السلسلة كانت في عنقه.

(٣) صائب تبريزى: ديوان صائب تبريزي، بكوشش: محمد قهرمان، شركت انتشارات علمى وفرهنگى، تهران، ١٣٦٤هـ ش، ج١، ص ٣٦.

والمعنى: بالرغم من أن المجنون روَّض بنفسه النمر والأسد، إلا أنه يخاف من ظل كلب ليلى .

ويبين صائب عشق ليلى للمجنون، فيقول: [1]

گر در آن زلف ندیدی دل بیتاب مرا در سیه خانهٔ لیلی بنگر مجنون را

ويصور صائب التبريزي ليلى و قد ظهرت دون حجاب من محملها، وإذ بالمجنون يكسوه الضعف والعجز مما يعانيه من مشقة حبها و صعوبة فراقها، فيقول:[2]

بر آمد حسن لیلی بی حجاب آن روز از محمل

که ضعف وناتوانی از نظر پوشید مجنون را

وورد ذكر ليلى أيضاً في شعر الشاعر **هاتف اصفهانی**- المتوفى سنة ١١٩٨هـ- ، وإن كان ذلك ليس بالكثير إلا أنه لم يترك الفرصة لبيان معرفته ودرايته بأشهر قصص العشق العربية بين ليلى والمجنون، حيث يوضح أن سبب بلاء المجنون واضطرابه هو جمال ليلى،حيث يقول:[3]

نه زلف و خال و رخ لیلی، آن دگر چیز است

که آفت دل و صبر و قرار مجنون است

---

(١) صائب تبريزى: ديوان صائب تبريزي، بكوشش: محمد قهرمان، مرجع سابق، ج١، ص ٢٦٩.

والمعنى: لو لم تر قلبي الضعيف في تلك الذؤابة، انظر و شاهد المجنون في سواد بيت ليلى .

(٢) المرجع السابق:ج١، ص ٢١٣.

والمعنى: ظهر حسن ليلى في ذلك اليوم دون حجاب من المحمل، حيث قد كسى المجنون الضعف والعجز.

(٣) هاتف اصفهانى: كليات ديوان هاتف اصفهانى، با تصحيح ومقدمه، محمد عباسى، ناشر: كتابفروشى فخر رازى، تهران، ١٣٦٢هـ ش، ص ٣٦.

والمعنى: ليس هناك شيء آخر بعد ذؤابة و خال و وجه ليلى، والتي هي آفة قلب المجنون و صبره واستقراره.

ومن شعراء الفارسية الذين ورد ذكر ليلى والمجنون في أشعارهم في مواضع عديدة الشاعر **هلالي چغتايي (....- ٩٣٦هـ)**، حيث يبين الشاعر أنه قرأ قصة ليلى والمجنون كاملة، ومن ثم يريد أن يبين لمحبوبته مدى حبه لها، بأن حبه لها أكثر من حب المجنون لليلى، فيقول:[١]

قصه ليلى و مجنون پاى تا سر خوانده ام

هم تو از ليلى فزونى، هم من از مجنون او

ويبين هلالى چغتائي أن من شدة ما كان يعانيه المجنون من العذاب في حب ليلى كان كل من يعلم بقصته يحزن من أجله، حتى السماء كأنها كانت تبكي على حاله، وأن ما يظهر من الندى على النبات وغيره وقت الصباح، إنما هو بكاء السماء على حال المجنون، وذلك في صورة بلاغية جميلة، شبَّه فيها الشاعر مطر السماء بالدموع، وشبَّه السماء بإنسان يبكي، وحذف المشبه به، ورمز إليه ببعض لوازمه، وهذه استعارة مكنية، فيقول: [٢]

آن نه شبنم بود در ايام ليلى، هر صباح

آسمان شب تا سحر بر حال مجنون مى گريست

---

(١) هلالى چغتائي: ديوان هلالى چغتائي، به تصحيح ومقدمه: سعيد نفيسى، نشر سنائي، تهران، ١٣٦٨هـ ش، ص ١٥٨.

والمعنى: قرأت قصة ليلى والمجنون كاملة، فأنت أكثر من ليلى، وأيضاً أنا أكثر من المجنون.

(٢) المرجع السابق، ص ٣١.

والمعنى: لم يكن هناك ندى في أيام ليلى كل صباح، وإنما السماء كانت تبكي على حال المجنون في الليل حتى السحر.

و في موضع آخر يبين هلالي چغتائي مدى حبه لمحبوبته و يوضح لها أن قصة حبِّه لها لا تقل عن قصة حب ليلى والمجنون، فيقول:[١]

از جنون من و حسن تو سخن بسيارست

قصه ما و تو از ليلى ومجنون كم نيست

ويواصل هلالى چغتائي تعبيره عن مدى حبه لمحبوبته، من خلال إظهاره أن حسن محبوبته يفوق حسن ليلى، وأن حبّه لها يفوق حب المجنون لليلى، فيقول:[٢]

ليلى كجا و حسنت؟ مجنون كجا وعشقم؟

نه آن مقابل تو، نه اين برابر من

ويُظهِر هلالي مدى جمال محبوبته، متخذاً من قصة ليلى والمجنون وسيلة للتعبير عن ذلك، حيث يقول لمحبوبته إنها لو مرّت بالصحراء مثل ليلى، لصار سكان الصحراء كلهم مجانين بحبها ومفتونين بجمالها، فيقول:[٣]

گر بگذرى بناز، چو ليلى، بطرف دشت

مجنون شوند مردم صحرا نشين همه

ويوضح هلالي أن حاجة المجنون لليلى كحاجة الشحاذ للملك، فيقول: [٤]

---

(١) هلالى چغتائي: ديوان هلالى چغتائي، به تصحيح ومقدمه: سعيد نفيسى، مرجع سابق: ص ٣٣. والمعنى: هناك كلام كثير عن جنوني و حسنك، فقصتنا وإياك لا تقلّ عن قصة ليلى والمجنون.

(٢) المرجع السابق، ص ١٤٦. والمعنى: أين ليلى من حسنك ؟ وأين المجنون من عشقي؟ فلا تلك تقابلك، ولا هذا يساويني.

(٣) المرجع السابق: ص ١٧٦. والمعنى: لو تمرّي بطرف الصحراء بدلال مثل ليلى، يصير سكان الصحراء كلهم مجانين.

(٤) هلالى چغتائي: ديوان هلالى چغتائي، به تصحيح ومقدمه: سعيد نفيسى، مرجع سابق: ص ٢٨٨.

گدايي را بشاهى بود ميلى چنان ميلى كه مجنون را بليلى

ويصوِّر هلالي عدم قدرة المجنون على الاقتراب من حي ليلى وكأن على حيِّها كلاباً يحرسونها، فبمجرد أن توجه صوب حيِّها رأى أحد هذه الكلاب، فيقول: [١]

چو مجنون سوى صحرا كرد ميلى سگى ديد از سگان كوى ليلى

ويبين هلالي أن المجنون عندما يمر بحي ليلى يطوف به كما يطوف الحاج بالكعبة، فيقول:[٢]

چو مجنون جانب ليلى گذشتى بگرد كوى او چون كعبه گشتى

ويعبر هلالى چغتائي عن مدى شهرة قصة ليلى والمجنون، حيث إنها تعد أشهر القصص في الدنيا، فيقول:[٣]

نيست امروز در خم گردون غير نامى ز ليلى و مجنون

ويذكر الشاعر **فيض الكاشاني (١٠٠٧ هـ - ١٠٩١ هـ)** ليلى والمجنون في شعره، من خلال تعبيره عن شدة حبه لمحبوبته، حيث يربط

والمعنى: يكون للشحاذ ميل للملك، مثل ميل المجنون لليلى .

(١) المرجع السابق، ص ٢٩٩.

والمعنى: عندما توجه المجنون صوب الصحراء، رأى كلباً من كلاب حي ليلى.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٠٠.

والمعنى: عندما مرَّ المجنون بجوار ليلى، طاف حول حيها مثل الكعبة .

(٣) المرجع السابق: ص ٢٦١

والمعنى: ليس اليوم في قبة الفلك غير شهرة ليلى والمجنون.

بين قصة شيرين وفرهاد وقصة ليلى والمجنون، فيخاطب محبوبته بأنه يحبها أكثر مما يحب فرهاد شيرين بمائة مرة، وأكثر مما يحب المجنون ليلى مائة مرة، فيقول: [١]

فرهاد تو صد هزار شيرين مجنون تو صد هزار ليلى است

ولم يقتصر الاهتمام بقصة ليلى والمجنون على شعراء الفارسية في العصور القديمة وإنما امتد هذا التأثر حتى العصر الحديث، حيث نجد من شعراء الفارسية من ذَكَرَ ليلى والمجنون في شعره مثل الشاعر **محمد إقبال (١٢٩٤هـ – ١٣٥٧هـ)** ، والذي يقول:[٢]

تو بصحرا مثل قيس آواره ئى خسته ئى وامانده ئى بيچاره ئى

وفي موضع آخر يشير محمد إقبال إلى حال العشق والعشاق، حيث إن العشق يجعل العاشق يفقد شيئاً من كرامته، حتى أن قيساً يطلقون عليه قيس ليلى أو مجنون ليلى، فيقول:[٣]

چو تمام افتد سراپا ناز مى گردد نياز

قيس را ليلى همى نامند در صحراى من

---

(١) فيض كاشاني: ديوان فيض كاشانى، نشر: پيمان، چاپ اول، تهران،١٣٩٠هـ ش، ص ٩٢. والمعنى: إن فرهادك مائة ألف شيرين، ومجنونك مائة ألف ليلى .

(٢) محمد إقبال: اشعار فارسي اقبال لاهورى، مقدمه وحواشي، محمود علمى (م. درويشى)، چاپخانه علمي، سازمان انتشارات جاويدان، چاپ سوم، تهران، ١٣٦٦هـ ش، ص ١٨٢.

والمعنى: أنت مشرد بالصحراء مثل قيس فأنت متعب ومتألم ومسكين.

(٣) محمد إقبال: كليات اقبال لاهوري، به كوشش: اكبر بهداروند، انتشارات زوار، چاپ چهارم، تهران، ١٣٨٩هـ ش، ص ٢٧٩.

والمعنى: عندما يكتمل العشق، يصير كله ذلاً، بحيث يسمون قيساً بليلى في صحرائي.

وكذلك نجد **ملك الشعراء بهار (١٣٠٤ – ١٣٧١ هـ)** قد ذكر ليلى والمجنون في شعره، حيث شبَّه أغصان اللبلاب وشجرة السرو، وشدة تمسكه بها بالعلاقة بين ليلى والمجنون، وشدة تعلق المجنون بليلى، فيقول:[١]

پيچك لاغر آويخته در دامن سرو مثلى باشد از ليلى و از مجنونا

كما وظَّفَ ملك الشعراء بهار ليلى وقصة عشق المجنون لها توظيفاً سياسياً، حيث أشار إلى أن جميع السكان كأنهم كالمجانين، في حين أن مبتغاهم وهدفهم إذا كانوا فعلاً مجانين هو ليلى، وليلى تعني الوطن الذي في أيدي غيرهم ممن لا يحافظون عليه، فعليهم أن يسعوا إليه ويخلصونه من أيدي غيرهم، بدلاً من أن يجلسوا ويتحدثوا عن قصة ليلى والمجنون، فيقول:[٢]

جمله مجنونند وليلاى وطن در دست غير

هى لميده صحبت از ليلى و مجنون مى كنند

كما أشار الشاعر **رهي معيري** (١٩٠٩م – ١٩٦٨م) إلى ليلى والمجنون في شعره، مبيناً أنه أكثر جنوناً بمحبوبته من المجنون بليلى،

---

(١) ملك الشعراء بهار: ملك الشعراى بهار ديوان اشعار، مؤسسهٔ انتشارات نگاه، تهران، ١٣٨٧ هـ ش، ص ٣٧٨.

والمعنى: اللبلاب الضعيف متشبث بطرف السرو، على هيئة ليلى والمجنون.

(٢) المرجع السابق: ص ٢٦٣.

والمعنى: الجميع مجانين و ليلى الوطن في أيدي الغير، وأسفاه إنهم متكئون و يتحدثون عن ليلى والمجنون .

ومحبوبته أكثر جمالاً من ليلى، حيث يقول: [1]

مجنون تر از مجنون منم من زيباتر از ليلى تويى تو

وقد ذكر الشاعر **آتش إصفهاني**– المتوفى سنة ١٢٦٣هـ – ليلى والمجنون في مواضع عديدة من شعره أيضاً، حيث بيَّن أن نسيم الصبا يطوف بتربة ليلى، عسى يكون حولها غبار للمجنون، في إشارة منه إلى قصة الحب العظيمة التي جمعت بين قلبي ليلى والمجنون، حيث يقول: [2]

طواف تربت ليلى كند نسيم صبا

مگر بدامن و جيبش غبار مجنون است

وفي موضع آخر يبين آتش اصفهاني ما حدث من المجنون عند فراقه ليلى و هيامه في الصحراء، وكأنه من شدة حبه لليلى كلما رأى غزالاً جميلاً في الصحراء، يتخيله أثراً من ليلى، حيث يقول:[3]

هر غزال خوش و خطر خالى كه از هامون گذشت

شد خيال ليلى و در خاطر مجنون گذشت

---

(١) رهى معيرى: ديوان رهى معيرى، به كوشش، عبد الله اكبريان راد، انتشارات الهام، چاپ چهارم، ١٣٩٠هـ ش، ص ٣٥٠.

والمعنى: أنا أكثر جنوناً من المجنون، وأنت أكثر جمالاً من ليلى .

(٢) آتش اصفهانى: ديوان آتش اصفهانى، با مقدمه: جلال الدين همائي، چاپ دوم، چاپخانهٔ خائفي، تهران، ١٣٣٨هـ ش، ص ١٧.

والمعنى: يطوف نسيم الصبا حول تربة ليلى، فلربما بطرفها و منطقتها غبار المجنون.

(٣) المرجع السابق: ص ٩٥.

والمعنى: كل غزال جميل و شجاع عبر من البيداء، صار خيالاً لليلى و مَرّ بخاطر المجنون .

ويبين آتش اصفهاني أنه قد قرأ قصة ليلى و المجنون و فرهاد و شيرين، فيقول:[١]

خوانده ام قصه ليلى و حديث شيرين

زين قبل بنده بسى حسن تو كرده است اخراج

وكذلك يوضح آتش اصفهاني أن تربة ليلى تفوح منها محبة المجنون، ويصور حالها بأنه يسمع منها أنين المجنون، وذلك في صورة بلاغية شبَّه فيها التربة بإنسان، ثم حذف المشبه به، ورمز إليه ببعض لوازمه، وهو السمع، وهذه استعارة مكنية، حيث يقول:[٢]

ز اتحاد محبت به تربت ليلى هنوز ناله مجنون بگوش می آيد

وفي موضع آخر يذكر آتش اصفهانى ليلى والمجنون، حيث يخاطب نسيم الصبا بأنه يتجه إلى خيمة ليلى ويقتلعها، فإن سواد الخيمة من سواد عين المجنون، فيقول:[٣]

اى صبا خيمه ليلى بكن از دامن دشت

كه سيه چادرى از ديده مجنون دارد

---

(١) آتش اصفهانى: ديوان آتش اصفهانى، با مقدمه: جلال الدين همائي، مرجع سابق، ص ٩٩.

والمعنى: قد قرأت قصة ليلى و حديث شيرين، وقبل هذا قد أخرجت حسنك كثيراً.

(٢) المرجع السابق، ص ١٢٠.

والمعنى: من اتحاد المحبة بتربة ليلى، ما زال يُسمع أنين المجنون.

(٣) المرجع السابق: ص ١٥٥.

والمعنى: يا نسيم الصبا اقتلع خيمة ليلى من طرف الصحراء، فإن سواد الخيمة من عين المجنون.

وفي صورة بليغة يشير الشاعر **شوكت بخارى** إلى ليلى والمجنون، موضحاً أن كوكب العشاق يزيد العشاق جنوناً، وكأن خال وجه ليلى كالنجم في السماء، فيقول:(١)

كوكب طالع عشاق جنون افزايد خال رخساره ٔ ليلى بود انجم ما را

وفي موضع آخر يشير شوكت بخاري إلى جمال ليلى وحسنها، ويشير إلى عشق ليلى الذي تمكن من مجنونها، حيث يقول:(٢)

ليلى از حسن به بزمى كه چراغ افزود

عشق روغن كشد از مغز سر مجنونش

وذكر **بديع الزمان فروزانفر(**١٣١٨هـ-١٣٩١هـ) ليلى والمجنون في شعره أيضاً، حيث خاطب محبوبته مبيناً لها أن زينة وجهها، تجعله يزداد تعلقاً بها وحباً لها، أو أنه سوف يصير مثل المجنون من فراقه لليلى، أو يكون مثل فرهاد من حب شيرين، فيشير بديع الزمان هنا إلى قصة حب ليلى والمجنون باعتبارها أشهر قصص الحب العربية، ويذكر القصة المشابهة لها في الشهرة في الأدب الفارسي وهي قصة فرهاد وشيرين

(١) شوكت بخارى: ديوان شوكت بخارى، با تصحيح: سيروس شميسا، انتشارات فردوسى، چاپ اول، تهران، ١٣٨٢هـ ش، ص ٥٤.

والمعنى: إن كوكب الطالع يزيد العشاق جنوناً، و خال وجه ليلى بالنسبة لنا نجوماً.

(٢) المرجع السابق: ص ٣٦٣.

والمعنى: إن ليلى أضافت مصباحاً للحفل من الحسن، ويسحب العشق الزيت من مخ رأس المجنون.

فيقول: [١]

دانم از بهرچه رخسار همی آرایی

که کنم من ز غمت ناله و فریاد همی

یا چو مجنون شوم از هجر تو لیلی رخسار

یا شوم زان لبِ شیرین تو فرهاد همی

وفي موضع آخر أشار بديع الزمان فروزانفر إلى جمال ليلى، وعبَّر عن ذلك في صورة بلاغية شبَّه فيها الورد الأحمر في جماله بجمال ليلى، وشبَّه البلبل الذي يقف على ذلك الورد بأنه يهيم به حباً، كما يجب المجنون ليلى، حيث يقول: [٢]

گل سوری چو رخ لیلی بشگفت و برو

بلبل بیدل آسیمه تر از مجنونا

مما سبق تبيّن أن ليلى العامرية معشوقة قيس بن الملوح المشهور بالمجنون احتلت مكانة كبيرة في الشعر الفارسي، إذ تأثر بقصة حبهما شعراء الفارسية على مر العصور.

---

(١) بديع الزمان فروزانفر: ديوان بديع الزمان فروزانفر، با مقدمه: محمد رضا شفيعی كدكنی، به كوشش عنايت الله مجيدي، سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ اسلامی، چاپ اول، تهران، ١٣٨٢هـ ش، ص ٧٢.

والمعنى: أعلم من أجل أي شيء تُزَيّن الوجه، حتى أتوجع وأصيح من حزنك.

إما أن أصير مثل المجنون من هجر وجهك الذي مثل وجه ليلى، أو أصير فرهاد من شفتك التي مثل شفة شيرين

(٢) المرجع السابق، ص ٦٦.

والمعنى: إن الورد الأحمر تفتح مثل وجه ليلى وعليه بلبل أكثر عشقاً و حيرة من المجنون.

جـ – أم أوفى معشوقة زهير بن أبي سُلْمى و زوجه:

من بين النساء اللاتي ورد ذكرهن في الشعر الفارسي، ليلى الملقبة بأم أوفى، من غطفان، وهي زوجة زهير بن أبي سُلمى (٥٢٠م – ٦٠٩م)، فقد تزوج زهير بامرأتين الأولى أم أوفى و قد ذكرها كثيراً في شعره، ويبدو أن حياته معها لم تستقم فطلقها، بعد أن ولدت منه أولاداً ماتوا جميعاً.[١]

وزوجُها هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن قرط، من الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية، فضَّله كثير ممن له معرفة بنقد الشعر على امرئ القيس والنابغة وأضرابهما.[٢]

وهو أبو كعب بن زهير و أم كعب اسمها كبشه، وقد تزوجها زهير بعد أم أوفى رغبة منه في الولد، مما أثار حفيظة أم أوفى فأصابتها الغيرة وآذته، فطلقها بسبب موت أبنائها، وتزوج بغيرها، وندم على ذلك.[٣]

و رغب بالعودة إلى زوجته الأولى بعد عشرين سنة من طلاقهما، إلا أن أم أوفى قد رفضت ذلك. وكان زهير بن أبي سلمى من المعمرين، فقد عاش تسعين سنة أو أكثر، فمعلقته المشهورة دلّت على أنه كان في الثمانين

---

(١) زهير بن أبي سلمى: ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه و قدم له: على حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م، ص٣.

(٢) انظر: السيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي، كتاب نهاية الإرب من شرح معلقات العرب، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٠٦م، ص ٧٥: ٧٩.

(٣) كعب بن زهير بن أبي سلمى: ديوان كعب بن زهير، صنعه: أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حنا نصر الحتى، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، ص ٨٠٧.

من عمره عندما كتبها.[١] وورد ذكر أم أوفى في مطلع معلقته، حيث يقول:[٢]

أَمِن أُمِّ أَوفى دِمنَةٌ لَم تَكَلَّمِ بِحَومانَةِ الدُرّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

و لم يهتم شعراء الفارسية بقصة حب أم أوفى و زهير بن أبي سلمى، لذا ندر ذكرها في الشعر الفارسي إلا أن **منوچهري دامغاني – المتوفى سنة ٤٣٢هـ** – هو الذي ذكر أم أوفى في شعره – وذلك نظراً لتأثره الشديد بالثقافة العربية – ، مشيراً إلى قصة حبها مع زوجها، ولم تنل قصة أم أوفى و زهير شهرة كبيرة؛ نظراً لعدم وجود أحداث فيها تثير الاهتمام وتعمل على انتشارها، وإنما ترجع أهميتها إلى أنها كانت زوجة لأحد أكبر وأشهر شعراء العربية، ونظراً لاطلاع شعراء الفارسية على الشعر العربي، ورد ذكر لها في أشعار منوچهري الدامغاني، حيث يقول: [٣]

گل سرخ و پر تيهو، گل زرد و پر نارو

به شعر و عشق اين هردو، كنند اين هر دو تا دعوى

يكى همچون جميل آمد، دوم مانند بثينه

سه ديگر چون زهير آمد، چهارم چون ام اوفى

---

(١) عمر فرّوخ: تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨١م، ج١، ص ١٩٥.

(٢) زهير بن أبي سلمى: ديوان زهير بن أبي سلمى، مرجع سابق، ص ١٠٢.

(٣) منوچهرى دامغاني: ديوان منوچهرى دامغانى، مرجع سابق، ص ١٣٣.

والمعنى: الورد الأحمر و ريش القطا، والورد الأصفر و ريش النارو (شبيه البلبل)، يتشاجر هذان بشعر و عشق كليهما .

جاء واحد مثل جميل، والثاني مثل بثينة، والثالث جاء مثل زهير، والرابع مثل أم أوفى.

د – ليلى الأخيلية معشوقة توبة الحميري:

من معشوقات العرب اللاتي حملن اسم ليلى، ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية من بني عقيل من عامر بن صعصعة من هوازن، توفيت حوالي عام ٧٠٤م – ٨٠هـ ، وهي شاعرة عربية عرفت بجمالها وفصاحتها، عاصرت صدر الإسلام، وما يدل على ذلك ما ورد في لقاءها مع الحجاج بن يوسف الثقفي، حيث قالت:[١]

حجاج أنت الذي ما فوقه أحد إلا الخليفة والمستغفر الصمد

حجاج أنت شهاب الحرب إذ لقحت وأنت للناس نجم في الدجى يَقِدُ

وحبيبها هو توبة بن الحمير بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل، وكانوا قد سكنوا قبل الإسلام الجنوب الشرقي من المدينة.[٢]

ويعد توبة من شعراء العصر الأموي، وقد صوَّرت ليلى الأخيلية توبة في مراثيها أنه كان سخياً كريماً رحب الباع شجاعاً.[٣]

وقد أحب أحدهما الآخر حتى عُدَّا من العشاق العذريين، وكان توبة يعاود زيارة ليلى، ويقول فيها الشعر، وقد كانت ليلى الأخيلية جميلة، طويلة، حسنة المشية، حسنة الثغر، إلى جانب ما وصفت به من الفصاحة والشاعرية.[٤] وقد خطبها توبة إلى أبيها، فأبى أن يزوجه إياها، وزوّجها

---

(١) أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي: ذم الهوى، تحقيق وتعليق و ضبط: خالد عبد اللطيف، السبع العليمي، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، ص ٣٨٧، ٣٨٨.

(٢) توبة بن الحمير الخفاجي: ديوان توبة بن الحمير الخفاجي، تحقيق: خليل إبراهيم العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٨م، ص ٨.

(٣) المرجع السابق: ص ٩.

(٤) المرجع السابق: ص ١١.

رجلاً غيره. ومن أغرب ما روي أن ليلى الأخيلية مرت مع زوجها في بعض نجعهم بالموضع الذي فيه قبر توبة، وكانت متزوجة، فقال لها زوجها: لا بد أن أعرج بك إلى قبر توبة كي تسلمي عليه، حتى أرى هل يجيب كما قال:

ولو أن ليلى الأخيلية سلَّمت عليَّ ودنى جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة ... أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائح

فقالت: ما تريد من رمة وأحجار ؟! فقال: لا بد من ذلك، فعدل بها عن الطريق إلى القبر، وذلك في يوم قائظ، فلما دنت راحلتها من القبر، ورفعت صوتها بالسلام عليه، إذ بطائر قد استظل بحجارة القبر من فيح الهاجرة، فطار فنفرت راحلتها ووقعت، فماتت.[١]

ومع شهرة قصة عشق ليلى الأخيلية وتوبة في الأدب العربي إلا أنها لم تحظ باهتمام لدى شعراء الفارسية، إذ لم أجد لقصة حبهما ذكراً في أشعار شعراء الفارسية الذين طالعت دواوينهم سوى في شعر **القاآني (١٢٢٢هـ-١٢٧٠هـ)**، حيث نظم بيتاً أشار فيه إلى قصة حبهما، مبيناً أنها اشتهرت وملئت الآفاق،حيث يقول القاآني(١٢٢٢هق-١٢٧٠هق):[٢]

گر نبودی داستان توبه ولیلی مثل

از حد اوهام نامی می نبودی در میان

---

(١) أحمد تيمور باشا: الحب والجمال عند العرب، كلمات عربية للترجمة، مصر، القاهرة، بدون تاريخ، ص ٥٣.

(٢) قاآني شيرازى: ديوان حكيم قاآني شيرازى، بر اساس نسخه: ميرزا محمود خوانسارى، به تصحيح: امير صانعى، (خوانسارى)، مؤسسه انتشارات نگاه، چاپ اول، تهران، ١٣٨٠هـ ش، ص ٦٧٤.

والمعنى: لو لم تكن قصة توبة وليلى مثلاً، لما تجاوزت شهرتها حد الأوهام .

ومما سبق تبين أن ليلى أشهر محبوبات العرب حظيت بمكانة كبيرة في الشعر الفارسي؛ إذ اهتم بقصتها الكثير من شعراء الفارسية، وهذا راجع إلى شهرتها أيضاً في الأدب العربي عامة وإلى التأثر الكبير لدى شعراء الفارسية بالشعر العربي والثقافة العربية خاصة في العصور الأولى، ووجدنا أن منهم من صبغ قصة حبها بالصبغة الصوفية، والغالبية منهم ذكروها وأشاروا إلى قصة حبها من قبيل بيان سعة ثقافتهم باللغة العربية اطلاعهم على الأدب العربي .

٢- سلمى أو سليمى :[١]

سلمى هي إحدى معشوقات العرب اللاتي اشتهرت قصة حبها في الأدب العربي، ولم يقتصر اسمها على محبوبة اشتهرت قصة حبها، فهناك سلمى معشوقة عروة بن الورد، وسلمى معشوقة عمرو بن معدي كرب وغيرهما، فاشتهر ذكر سلمى في الشعر العربي كمحبوبة للشعراء دون ذكر قرينة تدل عليها من خلال ذكر محبوبها معها، ومن هؤلاء الشعراء الذين ذكروا سلمى أو سليمى في أشعارهم:

عروة بن الورد المتوفى سنة ١٥ ق. هـ، حيث يقول:[٢]

وقد علمت سليمى أن رأيي ورأي البخل مختلفٌ شتيت

وقد اشتهرت قصة عشق عروة بن الورد لسلمى، حيث حصل عروة على امرأة من بني كنانة بكراً يقال لها سلمى، وتكنى بأم وهب، فأعتقها

---

(١) حسين على الدخيلي: دراسات نقدية لظواهر في الشعر العربي: دار الحامد، الطبعة الأولى، ٢٠١١م، ص ٢٢.

(٢) عروة بن الورد: ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك، دراسة وشرح وتعليق: أسماء أبو بكر محمد، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، ص ٥٠.

واتخذها لنفسه، فمكثت عنده بضع عشرة سنة، وولدت له أولاداً، فاحتالت حتى أخذها إلى قومها، ولما وصلتهم أبت العودة إليه، وقالت له: [١]

يا عروة! أما إني اقول فيك وإن فارقتك الحق، والله ما أعلم امرأة من العرب ألقت سترها على بعلٍ خير منك وأغض طرفاً وأقل مخشاً وأجود يداً وأحمى للحقيقة. ...، فارجع راشداً إلى ولدك وأحسن إليهم.[٢]

وممن كانت لهم محبوبة باسم سلمى من شعراء العرب النابغة الجعدي، وهو قيس بن عبد الله بن جعدة، وكنيته أبو ليلى، وجاوز عمره المائة سنة، وقيل إنه توفي سنة ٥٠هـ – ٦٧٠م، وقد عاش في الجاهلية والإسلام، وكان أكبر من النابغة الذبياني، ومات النابغة الذبياني قبله.[٣] ومما قاله في الجاهلية من الشعر هذه الأبيات: [٤]

أيا دار سلمى بالحرورية اسلمي إلى جانب الصمان فالمتلثم

عفَت بعد حيّ من سُليم وعامر تفانوا و دقوا بينهم عطر منشم

وكذلك ممن ورد ذكر سلمى في أشعارهم من العرب عمر بن أبي ربيعة، حيث قال: [٥]

أبلِغ سليمى بأن البَيْنَ قد أفِدا وانبئ سليمى بأنَّا رائحون غداً

---

(١) عروة بن الورد: ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك، مرجع سابق: ص ٦٢.

(٢) المرجع السابق: الصفحة نفسها .

(٣) انظر: النابغة الجعدي: ديوان النابغة الجعدي، جمع و تحقيق و شرح: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ٧: ٩.

(٤) المرجع السابق: ص ١٦٤.

(٥) عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة: ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، ص ١٠٤.

و من قصص العشق المشهورة لمعشوقة اسمها سلمى أيضاً ، قصة سلمى حبيبة ومعشوقة عمرو بن معدى كرب الفارس العظيم، المذكور في أيام العرب في الجاهلية، والمشهور في أيامهم في الإسلام، بل أكسبته الفتوحات الإسلامية ما لم ينله أقرانه من فرسان الجاهلية وصناديدهم. وكان عمر سيداً من سادات قومه بني زُبيد، وكان سيداً من سادات اليمن تُباهي به اليمانية وتفتخر. [١]

وقد تأثر شعراء الفارسية بسلمى التي اشتهرت قصص حبها في الشعر العربي، فذكروها دون قصرها على سلمى بعينها، أي دون قرينة توضح المقصود منها، كذكر حبيبها معها أو إشارة إليه، ومن ثم ذكر شعراء الفارسية سلمى في أشعارهم كرمز للعشق عند العرب شأنها شأن ليلى و غيرها، فذكروها في أشعارهم، من خلال الإشارة إلى ربعها وطلعتها ودلالها و دُورِها، وغير ذلك مما يدل على الهيام بها، ومن شعراء الفارسية الذين ذكروا سلمى في أشعارهم الشاعر **الرودكي** الذي ذكر سلمى في شعره، وكذلك ليلى، وهذا من خلال بيانه أن قلبه مضطرب من دلال سلمى، كما هو حال المجنون من طرة ليلى، حيث يقول:[٢]

مشوشست دلم از كرشمه سلمى چنان كه خاطر مجنون ز طره ليلى

وفي بيت نظمه بالعربية يبكي **سعدي شيرازي** منازل سلمى، وحنينه إليها،

---

(١) عمرو بن معدى كرب الزبيدي: شعر عمرو بن معدى كرب الزبيدي، جمعه ونسّقه: مطاع الطرابيشي، الطبعة الثانية، دمشق، ١٩٨٥م، ص ٤٣.

(٢) أبو عبد الله جعفر بن محمد بن آدم رودكى: ديوان اشعار رودكى، تهيئة وتنظيم سايت فرهنگى، اجتماعى، خبرى تربت جام، بي تاريخ، ص ٢٢.

والمعنى: إن قلبي مشوش من غمزة سلمى، كما حدث لفكر المجنون من طرة ليلى.

فيقول:[١]

منازل سلمى شوّقتني كآبة وما ضر سلمى ان يحن كئيبها

وكذلك الشاعر **حافظ الشيرازي(٧٢٧هـ – ٧٩٢هـ)**، يذكر سلمى في شعر نظمه بالعربية، حيث يبين أنها سلبت فؤاده، وروحه تناديها كل يوم، حيث يقول: [٢]

سبت سلمى بصدغيها فؤادي وروحي كل يوم لي ينادي

ويذكر الشاعر هاتف اصفهاني المتوفى – سنة ١١٩٨ هـ – سلمى في شعره، حيث يوضح أن له حكايات وقصصاً مع سلمى ومنازل سلمى، ودورها الخوالي، فيقول: [٣]

ز سلمى منزل سلمى تهى مانده است و هاتف را

حكايت هاست باقي بر در و ديوار آن منازل

و في بيت شعر نظمه بالعربية يبين هاتف اصفهاني إجادته للغة العربية واطلاعه على أدبها ومعرفته بقصة سلمى المشهورة في الأدب العربي، مقلداً في ذلك شعراء العربية من تصوير سلمى وهي على راحلتها مرتحلة عن منازلها والحبيب يتقطّع شوقاً إليها، حيث يقول: [٤]

سلمى على رحلها والرحل محمول والركب مرتحل والقلب مبتول

---

(١) مصلح الدين سعدي: كليات سعدي، مرجع سابق ، ص ١١٣٥.

(٢) شمس الدين محمد حافظ شيرازى: ديوان حافظ، با مقدمه: محمد معين، شركت طبع كتاب، ١٣١٩ هـ ش، ص ٣١١.

(٣) هاتف اصفهاني: كليات ديوان هاتف اصفهانى، مرجع سابق، ص ٥١.

والمعنى: ظل منزل سلمى خالياً من سلمى، ولهاتف حكايات باقية على باب و حائط ذلك المنزل .

(٤) المرجع السابق: ص ١٤١.

وكذلك الشاعر **صائب التبريزي**(١٠١٦هـ- ١٠٨١هـ) يشير إلى جمال سلمى الذي لا يحتاج إلى دليل، حيث يقول: [١]

سیاهی نظر از یکدیگر نمی گسلد

چه حاجت است به رهبر جمال سلمی را ؟

أما الشاعر **فيض كاشاني (١٠٠٧ هـ - ١٠٩١ هـ)** فيصوِّر أنه طاف منزل سلمى على الطلال و اشتم رائحتها الذكية من الحديثة، وهنا يقلد شعراء العربية في الوقوف على الأطلال والبكاء على فراق الحبيب، مبيناً مدى تأثره بالشعر العربي واطلاعه على الثقافة العربية وإجادته للغة العربية، حيث يقول:[٢]

بیاد منزل سلمی بر اطلال و دمن گردم

ببوی آن گل رعنا بر اطراف چمن گردم

والشاعر **أمير معزى** (١٠٧٢م - ١١٢٧م) يذكر سلمى في شعره، مشيراً إلى حسنها و شدة جمالها، ويدعو أن تصحبها السلامة، فيقول: [٣]

سلمی با ما سلام کرد بخوشی باد همه شادی و سلامت سلمی

---

(١) صائب تبريزي: ديوان صائب تبريزي، مرجع سابق، ج١، ص ٢٨٦.

والمعنى: إن الظلام لا يقطع نظر كل منهما للآخر، فما الحاجة لمرشد لجمال سلمى؟

(٢) فيض كاشاني: ديوان فيض كاشاني، مرجع سابق، ص ٣٣٣.

والمعنى: طُفتُ بذكرى منزل سلمى على الأطلال والدمن، وطفت برائحة تلك الوردة الجميلة على أطراف الخميلة.

(٣) محمد بن عبد الملك نيشابوري متخلص بمعزي: ديوان كامل امير معزي، مرجع سابق، ص ٦٥٧.

والمعنى: سلمت سلمى علينا بجمال، فلتكن السعادة والسلامة لسلمى .

وكذلك الشاعر **نور الدين عبد الرحمن الجامي** يذكر سلمى في شعره، ويظهر تأسفه عليها من خلال مخاطبة الأطلال، وهذا أيضاً تقليد منه لشعراء العربية في الوقوف على الطلال والتحسر على فراق الحبيب، فيقول:[١]

ز حسرت با در و ديوار گويم الا يا ربع سلمى أين سلماك

وفي موضع آخر من شعره يذكر الجامي سلمى، من خلال تصويره وقوفه على الأطلال والبكاء على فراق سلمى، وذلك في صورة بلاغية، يشبِّه فيها نفسه بأنه يبكي عليها كالغمام الذي يهطل الأمطار، حيث شبّه الغمام بإنسان ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو البكاء وهذه استعارة مكنية، حيث يقول:[٢]

أمرُّ على باليات الخيام وأبكي عليها بكاء الغمام

كهن خيمه هايى كزين پيش داشت در آن سلمى و آل سلمى مقام

وكذلك يطلب الجامي من الحادي الذي يحدو ناقة سلمى أن يحكي له عن حاله، فيقول:[٣]

حادى كه بهر ناقهٔ سلمى خدا كند بايد ز شرح فاقهٔ ما ابتدا كند

ويطلب الجامي من مخاطبيه أن يستبشروا إذا ما ظهر منزل سلمى

---

(١) نور الدين عبد الرحمن بن احمد جامي: ديوان جامى، فاتحة الشباب، مقدمه وتصحيح: اعلاخان افصح زاد، مرجع سابق، ج ١، ص٥٤٠.

والمعنى: إنني أخاطب الباب والجدار من الحسرة، ألا يا ربع سلمى أين سلماك؟

(٢) المرجع السابق، ج٢، ص ٢٧٤.

والمعنى: الخيام القديمة التي كان قبل ذلك، فيها مقام لسلمى و آل سلمى .

(٣) المرجع السابق، ج٢، ص ٢٧٧.

والمعنى: الحادي الذي يحدو ناقة سلمى يجب أن يبدأ بشرح فاقتنا.

من بعيد، فيقول:[1]

ابشروا إذ لاح مِن نجدٍ مقاماتِ السرور

منزل سلمى و اطلالش نمايان شد ز دور

وفي موضع آخر من شعره يذكر الجامي سلمى أيضاً، فيقول: [2]

نأت سلمى ولكن لاح برقٌ من مغانيها

بلى منزلگه مقصود را باشد نشانيها

نسيم كوى او بخشد دل اميدواران را

اميد كامگاريها نويد شادمانيها

وفي شعر ملمع يدعو **خواجو كرماني** صاحبه أن يظل الليل مستيقظاً؛ ليرحل إلى ديار سلمى، قاطعاً الفيافي والقفار، فيقول: [3]

قم الليل يا صاحبي بالركايب وقطع لاجلى الفلا والسباسب

إلى دار سلمى وبلغ سلامي بدان گلعذار مسلسل ذوايب

كما يخاطب خواجو كرماني قلبه بأنه لن يجد الراحة والسعادة في الدنيا

---

(1) نور الدين عبد الرحمن بن احمد جامي: ديوان جامى، مرجع السابق، ج٢، ص ٤٧٠.

والمعنى:أبشروا إذ لاح من نجد مقامات السرور، ويظهر منزل سلمى وأطلاله من بعيد

(2) المرجع السابق، ج١، ص ٤٦٩.

والمعنى: ..... نعم يكون للمنزل المقصود علامات .

يمنح نسيم حيّها القلب للمؤملين، أمل للموفقين و بشرى للسعداء .

(3) خواجو كرمانى: ديوان اشعار خواجو كرمانى، مرجع سابق، ص ٦.

والمعنى: إلى دار سلمى و بلغ سلامي، إلى ذات الوجه الجميل، والذوائب المجدولة.

ما دام لا يرى وجه سلمى، فيقول:[١]

دلا تا طلعت سلمى نيابى بدنيى روضهٔ عقبى نيابى

ويذكر خواجو كرماني سلمى خلال إشارته إلى قصة سيدنا سليمان عليه السلام والنملة، وفي هذا تأثر بقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾[٢] فيقول:[٣]

خدمت مور كن ار ملك سليمان خواهى

راه سلمان رو اگر طلعت سلمى طلبى

اما الشاعر **قطران تبريزي** – المتوفى سنة٤٣٨هـ– فيذكر سلمى وليلى في بيت شعر سبق ذكره للرودكي، مبيّناً أن قلبه مضطرب من دلال سلمى، كما هو حال المجنون من طرة ليلى، فيقول:[٤]

مشوش است دلم از كرشمهٔ سلمى چنانكه خاطر مجنون ز طره ليلى

ويذكر **حافظ الشيرازي** سلمى في شعره، ولكنه يورد اسمها مصغَّراً على سبيل تمليح المصغر وتحسينه، فيذكرها سليمى، وذلك في بيت نظمه بالعربية، يخبر فيه أنه يعاني مرارة العشق منذ حلَّت سليمى بالعراق، حيث

---

(١) خواجو كرمانى: ديوان اشعار خواجو كرمانى، مرجع سابق، مرجع السابق، ص ٣٣٠.

والمعنى: أيها القلب طالما لا تجد وجه سلمى، لا تجد في الدنيا روضة العقبى.

(٢) سورة النمل: آية ١٨.

(٣) خواجو كرمانى: ديوان اشعار خواجو كرماني، مرجع سابق، ص ٣٤٢.

والمعنى: اخدم النمل لو تطلب ملك سليمان، و سر في طريق سليمان لو تطلب طلعة سلمى .

(٤) قطران تبريزى: ديوان حكيم قطران تبريزى، مرجع سابق، ص ٥٠٧.

والمعنى: سبق ترجمته ص ٥٨.

يقول:[١]

سُلَيْمَى منذ حلَّت بالعراق ألاقي من نواها ما ألاقي

ويخبر الشاعر **فيض الكاشاني** أن وصال سلمى ينعش الروح ويهبها ويسلبها أيضاً، ومن ثم ينادى على سليمى ويطلب منها أن لا تروح، ويذكر لفظ سلمى في صيغة التصغير أيضاً، فيقول: [٢]

وصالت جان دهد هجرت ستاند تعالى يا سليمى الا تروحي

وفي الشعر الفارسي الحديث، ورد ذكر سلمى، حيث ذكرها الشاعر **محمد إقبال**، فقال: [٣]

خبر ز شهر سلمى بده حجازي را شرار شوق فشان در ضمير تو رانى

وكذلك يذكر الشاعر **محمد تقي بهار** سلمى في شعره، حيث يقول: [٤]

گفت سلمى زن خوش منظر من شد ملول از من و از محضر من

ليك مادر ز ملال آزاد است دل زارش به اميدى شاد است

---

(١) شمس الدين محمد حافظ شيرازى: ديوان حافظ مرجع سابق، ص ٣١٠.

(٢) فيض كاشاني: ديوان فيض كاشاني، مرجع سابق، ص ٤٣٧.

والمعنى: إن وصالك يمنح الروح وهجرك يسلبها، تعالي يا سليمى لا تروحى.

(٣) محمد اقبال: كليات اقبال لاهوري، به كوشش: اكبر بهداروند، مرجع سابق، ص ٢٤٨.

والمعنى: أخبِر الحجازي عن مدينة سلمى، وأضرِم شرر الشوق في ضميرك .

(٤) محمد تقى بهار ملك الشعراء: ديوان ملك الشعراى بهار، مؤسسهٔ انتشارات نگاه، چاپ اول، تهران، ١٣٨٧هـ ش، ص ٨٦٣.

والمعنى: قال إن سلمى زوجتي جميلة المنظر، ملَّت منّي ومن مجلسي.

لكن أمي لم يصبها الملل، قلبها الضعيف يأمل في السعادة .

٣- رباب معشوقة دعد:

من النساء العربيات اللاتي ورد ذكرهن في الشعر الفارسي وتأثر شعراء الفارسية بقصة حبها رباب معشوقة دعد، ويعتقد البعض أنهما امرأتان، قد عشقت إحداهما الأخرى، أي عشقت دعد رباب.[١] وقيل إن دعد اسم رجل قد عشق رباب، واستند من يعتقد بأنهما فتاتان إلى أن دعد اسم يطلق على امرأة.[٢]

كما ورد في بيت شعر ذكره جرير، يتضح من خلاله أن دعد اسم أنثى، حيث يقول:[٣]

لم تتلفع بفضل مئزرها ... دعد ولم تُسقَ دعدُ في العُلَبِ

ويذكر امرئ القيس أسماء بعض النساء اللاتي كان يشبَّب بهن ومنهن الرباب، فيقول: [٤]

دَارٌ لِهِنْدٍ وَالرَّبَابِ وَفَرْتَنَى ولميس قبل حوادث الأيام

وقد وردت الإشارة إلى قصة حبهما في الشعر الفارسي في مواضع عديدة،أذكر منها قول الشاعر **فرخي السيستاني**، والذي يشبِّه فيه وجه دعد

---

(١) انظر: على اكبر دهخدا: لغت نامه دهخدا، مرجع سابق، ج٧، ص ١٠٩٢٥.

(٢) انظر: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العزيز مطر، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٦م، ج ٨، ص ٧١.

(٣) جرير بن عطية الخطفي: ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص ٦٧.

(٤) حسن السندوبي واسامة صالح: شرح ديوان امرئ القيس، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ص ٢٢١.

بلون التفاح، و وجه الشبه شدة الاحمرار في كل منهما، حيث يقول: [1]

همی کنند برنگ وبگونه سیب و بهی

حکایت رخ دعد و حدیث روی رباب

وكذلك يشير الشاعر **ناصر خسرو** إلى قصة دعد ورباب، وبثينة وجميل، وهذا إشارة منه إلى اطلاعه على الأدب العربي و درايته بالقصص التي ورد ذكرها في الشعر العربي، حيث يقول:[2]

چون نخوانی حدیث دعد ورباب یا حدیث بثینه و آن جمیل ؟

وفي موضع آخر يبين ناصر خسرو معرفته بقصة دعد ورباب ويذكرهما في شعره، حيث يقول:[3]

چند گفتی و بر رباب زدی غزل دعد بر صفات رباب

وكذلك يشير **ناصر خسرو** إلى عشق دعد لرباب، فيقول:[4]

رطل پر کن وصف عشق دعد گوی تا چند شد کارش به آخر با رباب

([1]) فرخی سیستانی: دیوان حکیم فرخی سیستانی، بکوشش: محمد دبیر سیاقی، چاپ سپهر، تهران، ۱۳۳۵هـ ش، ص ۱۰.

والمعنی:یحکون أن وجه دعد و حدیث وجه رباب بلون التفاح والسفرجل وشکلهما.

([2]) ناصر خسرو قبادیانی بلخی: دیوان اشعار حکیم ناصر خسرو قبادیانی، مرجع سابق، ج۱، ص ۱۲۳.

والمعنی: کیف لا تقرأ حدیث دعد ورباب، أو حدیث بثینة و ذلك الجمیل؟

([3]) المرجع السابق، ج۱، ص۲۸.

والمعنی: تحدثتَ کثیراً وعزفت علی الرباب غزل دعد علی صفات رباب.

([4]) المرجع السابق، ج۱، ص ٤۱۰.

والمعنی: املأ الرطل و قم بوصف عشق دعد، حتی ما صار له في النهایة مع رباب .

ويذكر الشاعر **الخاقانى** دعد ورباب في شعره أيضاً، مشيراً إلى قصة حبهما، حيث يقول:(١)

از دل عالم مپرس حالت صبح دلش

بر كر عنين مخوان قصه دعد و رباب

وقد ذكر الشاعر **أوحدى مراغي** أيضاً دعد ورباب في شعره، مشيراً إلى قصة حبهما، و موضحاً اطلاعه على الأدب العربي وأهم موضوعاته والقصص التي ذكرت فيه، و اشتهرت بين العرب، حيث يقول:(٢)

شود چو قصهٔ دعد ورباب قصهٔ تو

چو دل بدعد دهى، گوش بر رباب كنى

وقد شبَّه الشاعر **فلكي الشرواني** (متوفى ٥٨٧هـ) نفسه بدعد و محبوبته برباب، من جهة أنه يتألم من الحب و يتجرع غصصه مثل دعد و رباب، حيث يقول:(٣)

هر لحظه خيره خيره برآرم ز عشق او

از سينه ناله ناله چو دعد از غم رباب

---

(١) بديل بن على خاقانى شروانى: ديوان خاقانى شروانى، مرجع سابق، ص ٤٨.

والمعنى: لا تسل قلب العالم عن حال قلبه صباحاً، ولا تقرأ على الأصم العنين قصة دعد ورباب.

(٢) اوحدى اصفهانى معروف به مراغى: كليات اوحدي اصفهانى معروف به مراغى، ديوان منطق العشاق جام جم، مرجع سابق، ص ٤٣.

والمعنى: إن قصتك تصبح مثل قصة دعد ورباب، عندما تعشق دعد وتستمع لرباب.

(٣) محمد فلكى شروانى: ديوان محمد فلكى شروانى، باهتمام: هادى حسن، لندن، ١٩٢٩م، ص ٤.

والمعنى: كل لحظة احتار فيها من عشقه، أتألم من القلب مثل دعد من ألم رباب .

و ذكر **أمير معزي – المتوفى سنة** 545هـ - دعد و رباب في شعره أيضاً، حيث أوضح أن من يدخل في العشق لا شك يعلم بحال العاشقين العرب الذين ذاعت قصص حبهم وترددت على اللسن، و لا بد أن يعلم بما جلبه العشق عليهم من الألم و المصاعب، حيث يقول:(١)

هميشه تا كه به عشق اندرون خبر گويد

ز حال عروه و عفرا وحال دعد ورباب

أما الشاعر **خواجو الكرماني** فقد تأثر بقصة حب دعد ورباب، حيث ذكرهما في مواضع عديدة في شعره، فنجده يثني على قصة حب دعد و رباب مشبها الحبيب بالصيد الذي يقع في شرك المحبوب، فمع ما يعانيه من ألم إلا أنه يكون مستمتعاً بذلك، كما هو حال دعد في حب رباب، فيقول:(٢)

خرم آن صيد كه در قيد تو گشتست اسير

حبذا دعد كه در چنگ رباب افتادست

وفي موضع آخر يشير خواجو كرمانى إلى أن دعد يلتزم الصمت

---

(١) محمد بن عبد الله نيشابورى متخلص به معزى: ديوان كامل امير معزى، مقدمه و تصحيح: ناصر هيري، نشر مرزبان، چاپ اول، تهران، ١٣٦٢هـ ش، ص ٥٨.

والمعنى: طالماً أنه في حرم العشق على الدوام، يخبر عن حال عروة و عفراء و حال دعد ورباب.

(٢) خواجو كرمانى: ديوان اشعار خواجو كرمانى، مرجع سابق، ص ٣٩٠.

والمعنى: ما أسعد ذلك الصيد الذي صار أسيراً في قيدك، حبذا دعد الذي وقع في قبضة رباب.

و التأمل في جمال رباب، عندما تسقط الحجاب عن وجهها، حيث يقول:[١]

دعد نتواند كه بگشايد زبان چون بر افتد پرده از روی رباب

ويشير خواجو كرماني إلى مدى الألم والعذاب الذي يلحق بالعاشقين، ومن يريد أن يرى هذا، فلينظر إلى دعد، حيث ابتلى بحب رباب، حيث يقول:[٢]

بی نوايان جگر سوخته را بين چو دعد

دل محنت بر افتد پرده از روی رباب

وفي موضع آخر يذكر خواجو كرماني دعد ورباب، فيقول:[٣]

در هوای مجلسش هر صبح در بزم افق

دعد گردد زهرهٔ خنياگر و بربط رباب

وفي الشعر الفارسي الحديث يشير جلال الدين همائي إلى قصة حب دعد ورباب، حيث يقول:[٤]

در كشف راز خلقت و سِرِّ حيات خلق

اين قصهٔ خرافه دعد و رباب چيست

---

(١)خواجو كرمانی:ديوان اشعار خواجو كرمانی، مرجع سابق، مرجع السابق،ص ١٢.
والمعنى: دعد لا يستطيع أن يتكلم، عندما يسقط الحجاب عن وجه رباب.

(٢) المرجع السابق، ص ٤٨٨.
والمعنى: انظر البؤساء المتألمين عندما أسقط دعد الحجاب عن وجه رباب.

(٣) المرجع السابق: ص ٥٧٣.
والمعنى: يصير في هوى مجلسه كل صبح في حفل الأفق زهرة الغناء وبربط رباب.

(٤) جلال الدين همايي: ديوان سنا مجموعهٔ اشعار استاد علامه جلال الدين همايي، مؤسسهٔ نشر هما، چاپ اول، جلد اول، باهتمام: ماهدخت بانو همايي، تهران، ١٣٦٤هـ ش، ص ١١. والمعنى: في كشف سر الخليقة وسر حياة الخلق، ما هذه القصة الخرافية لدعد ورباب.

٤- سعاد التي ذكرها كعب بن زهير في لاميته:

تعد سعاد من النساء العربيات اللاتي اشتهرن في الشعر العربي إذ كان يذكرها شعراء العربية ويتغزلون فيها في أشعارهم العربية، والتي ورد ذكرها في لامية كعب بن زهير (قيل إن وفاته ٢٤هـ أو ٢٦هـ أو٤٢هـ)، والتي نظمها لينشدها أمام رسول الله ﷺ، معتذراً إليه بعد أن أهدر دمه، فعفا عنه رسول الله ﷺ،[١] ويقول في مطلعها:[٢]

بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ مُتَيَّمٌ إِثرَها لَم يُفدَ مَكبولُ
وَما سُعادُ غَداةَ البَينِ إِذ رَحَلوا إِلّا أَغَنُّ غَضيضُ الطَرفِ مَكحولُ
هَيفاءُ مُقبِلَةً عَجزاءُ مُدبِرَةً لا يُشتَكى قِصَرٌ مِنها وَلا طولُ

وربما لم يقصد كعب بن زهير سعاد بعينها، وإنما كان هذا من تقاليد القصيدة العربية في الشعر الجاهلي.

وكذلك ورد ذكر سعاد في أشعار شعراء آخرين غير كعب بن زهير و منهم امرئ القيس، حيث يقول:[٣]

لعمري لقد بانت بحاجة ذي الهوى سعاد وراعت بالفراق مروعا
وقد عمر الروضات حول مخطط إلى اللخ مرأى من سعاد ومسمعا[٤]
متى تر داراً من سعاد تقف بها وتستجر عيناك الدموع فتدمعا

---

(١) احمد بن عبد الوهاب شهاب الدين النويري: نهاية الإرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ،ج١٦،ص٤٢٩ :٤٣١.

(٢) كعب بن زهير بن ابي سلمى: ديوان كعب بن زهير، صنعه: أبي سعيد الحسن بن الحسين العسكري، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حنا نصر الحتى، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ص ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، ص ١٢.

(٣) حسن السندوبى وأسامة صالح: شرح ديوان امرئ القيس، مرجع سابق، ص ١٥١.

(٤) مُخَطّط، و اللّخ، هما اسما مكانين.

وقد ذكر بعض شعراء الفارسية سعاد في أشعارهم من قبيل إظهار اطلاعه على اللغة العربية وأدبها، ومنهم **جلال الدين الرومي**، حيث يقول:[١]

اشك من از عقيق يمن مي دهد نشان

مُذ خيمة سعاد على أيمن العذيب

والشاعر **حافظ الشيرازي** يذكر سعاد في شعره، حيث يبحث عن من يستطيع أن يبلّغ سلامه إلى سعاد، حيث يقول:[٢]

پيام دوست شنيدن سعادت است و سلامت

من المبلغ عنى إلى سعاد سلامي

وفي شعر له باللغة العربية يذكر الشاعر **عبد الرحمن الجامي** سعاد، حيث يقول:[٣]

سلام الله ما ناحت حمامة لفقد الألف أو جادت غمامة

على أكناف واد فيه حلّت سعاد بالسعادة والسلامة

---

(١) جلال الدين الرومي مشهور بمولوي: كليات شمس يا ديوان كبير، مرجع سابق، ج١، ص ٢٤٣.

والمعنى: إن يُظهِر عقيق اليمن، مُذ خيمة سُعاد على أيمن العذيب.

(٢) حافظ شيرازي: ديوان حافظ، باهتمام: حسين على يوسف، نشر روزگار، چاپ اول، تهران، ١٣٨١هـ ش، ص ٦٩١.

والمعنى: إن رسالة سماع الحبيب سعادة وسلامة، من المبلغ عني إلى سعاد سلامي.

(٣) نور الدين عبد الرحمن بن احمد جامي: ديوان جامى، فاتحة الشباب، مقدمه و تصحيح: اعلاخان افصح زاد، مرجع سابق، ج١، ص ٧٤١، ٧٤٢.

والمعنى: سلام الله ما ناحت حمامة، لفقد الألف أو جادت غمامة

على أكناف واد فيه حلت، سعاد بالسعادة والسلامة

وأيضاً يذكر الجامي سعاد في بيت آخر له بالعربية، حيث يقول:[١]

فداك يا غراب البين روحي فإن سعاد قد هويت بعادى

ويذكر الجامي سعاد في شعره، في بيت نظمه بالعربية، يشير فيه إلى أن سعاد حلّت بواديها بالسعادة والسلامة، فيقول: [٢]

على أكناف واد فيه حلّت سعاد بالسعادة والسلامه

أما **جلال الدين الرومي** فقد ذكر سلمى في شعره في عدة مواضع، فنجده يبكى على أطلال سلمى، حيث يقول: [٣]

خليليّ لاحت لنا دور سلمى نشانهای سلمی شد از دور پیدا

كهن نا شده داغ او گشت تازه قفا نبك من ذكر من ليس ينسى

ويذكر العلامة **محمد إقبال** سعاد في شعره، متأثراً بلامية كعب بن زهير، مقتبساً جزءاً منها بشيراً إلى قصة كعب بن زهير وإهدار الرسولﷺ دمه، وتوبة كعب بن زهير ونظمه قصيدة بانت سعاد، حيث يقول: [٤]

پيش پيغمبر چو كعب پاك زاد هديه يى آورد از " بانت سعاد"

---

(١) نور الدين عبد الرحمن بن احمد جامي: ديوان جامى، فاتحة الشباب، مقدمه وتصحيح: اعلاخان افصح زاد، مرجع سابق، ج ١، ص ٧٨٤.

(٢) المرجع السابق، ج١، ص ٧٤٢.

(٣) جلال الدين الرومى مشهور بمولوى: كليات شمس يا ديوان كبير، مرجع سابق، ج١، ص ١٨٦.

والمعنى: خليليّ لاحت لنا دور سلمى، لاحت علامات سلمى من بعيد

ما أصبح حزنه قديماً بل صار جديداً، قفا نبك من ذكر من ليس يُنسى

(٤) محمد إقبال: اسعار فارسي اقبال لاهوري، مقدمه وحواشى: محمود علمى (م. درويشى)، مرجع سابق، ص ١٥٩.

والمعنى: لأن كعباً طيب الأصل أحضر هدية من بانت سعاد أمام الرسول.

وفي موضع آخر يعرب الرومي عن شوقه لديار سلمى، وشوقه لأي بشارة تأتي من هناك، فيقول: [١]

أحِن شوقاً إلى ديارٍ لقيتُ فيها جمال سلمى

كه مى رساند از آن نواحى نويد لطفى به جانب ما

٥- عفراء معشوقة عروة :

من قصص الحب المشهورة عند العرب والتي تأثر بها بعض شعراء الفارسية، وأشاروا إليها في أشعارهم، قصة حب عروة و عفراء، فعروة هو عروة بن حزام بن مهاجر الضني المتوفى سنة ٣٠ هـ، من بني عذرة، شاعر من متيمي العرب. وعفراء – المتوفاة سنة ٦٧٠هـ – هي بنت مهاصر بن ملك، من بني ضبّة، من عذرة، وهي شاعرة اشتهرت بأخبارها مع عروة بن حزام ابن عمها، والذي نشأ في حجر عمه أبي عفراء؛ نظراً لوفاة والده، فتحابا في صباهما.[٢] وقد تقدم لخطبة عفراء، لكن عمه طلب منه مهراً كبيراً، إذ اشترط عليه تقديم ثمانين ناقة، وفي ذلك يقول عروة: [٣]

يكلفني عمي ثمانين بكرة ومالي يا عفراء غير ثمان

---

(١) جلال الدين الرومي مشهور بمولوي: كليات شمس يا ديوان كبير، مرجع سابق، ج١، ص ١٩٠.

والمعنى: أَحِنُّ شوقاً إلى دار لقيت فيها جمال سلمى، من يوصِّل إلينا من تلك المناطق بشارة لطف.

(٢) خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م، ج٤، ص ٢٣٨.

(٣) عروة بن حزام: ديوان عروة بن حزام، تحقيق: أحمد عكيدي، منشورات الهيئة السورية العامة للكتاب، دمشق،٢٠١٤م، ص٢٠.

ولكنه بعد تأمينه للمهر فوجئ بأن عفراء قد تزوجت من غيره، وفي ذلك يقول: [١]

بنيّةُ عمّي حيلَ بيني وبينها وضجَّ لِوَشْكِ الفُرْقَةِ الصُّرَدانِ

وأخذ يلوم عمه؛ لأنه فرَّق بينهما وأخلف وعده، واتهمه بالغدر، وفي ذلك يقول: [٢]

فيا ليت عمي يوم فرّق بيننا سقى السُّمّ ممزوجاً بشب يمان

وسافرت عفراء مع زوجها إلى الشام، وظل عروة يقاسي آلام الفراق حتى مات، وبلغها نعيه فقالت أبياتاً في رثائه و مضت إلى قبره، فماتت ودفنت إلى جانبه، وبلغ معاوية خبرهما فقال: لو علمت بحال هذين الحُرّين الكريمين لجمعت بينهما، وهذا يعني أنهما ماتا في زمن خلافته.[٣]

وقد أشار بعض شعراء الفارسية إلى قصة حب عروة وعفراء، ومنهم الشاعر **كسائي المروزي**، والذي يذكر عروة وعفراء في صورة جميلة يغرد فيها البلبل على الأغصان والدرّاج فوق الأزهار، ويشبههما بعروة عندما يكون أمام عفراء، حيث يقول: [٤]

بر شاخ سرو بلبل با صد هزار غلغل دُرَّاج باز بر گل عُروه پيش عَفرا

---

(١) عروة بن حزام: ديوان عروة بن حزام،تحقيق:أحمد عكيدي، مرجع سابق:ص٢٠.

(٢) المرجع السابق: الصفحة نفسها .

(٣) خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، مرجع سابق، ج٤، ص ٢٣٨.

(٤) كسايى مروزى: كسايى مروزى زندگى، انديشه وشعر او، مرجع سابق، ص ٦٦.
والمعنى: على غصن السرو البلبل مع مائة ألف سقسقة، والدّرّاج منبسطاً على الورد مثل عروة أمام عفراء .

وكذلك يشير الشاعر **منوچهري الدامغاني** إلى قصص الشعراء العرب مع محبوباتهم، ويذكر معشوقاتهم: عزة معشوقة كثير، وعفراء معشوقة عروة، و هند وميّة وليلى، وهذا إشارة منه إلى اطلاعه على الأدب العربي والثقافة العربية وتأثره بها، حيث يقول: [١]

وآن خجسته پنج شاعر كو، كجا بودندشان

عزة وعفراء وهند و ميه و ليلى سكن

وفي موضع آخر يشير منوچهري إلى عروة وعفراء، فيقول: [٢]

بزير گل زند چنگی، بزير سروبن نايی

بزير ياسمين عروه، بزير نسترن عفری

وكذلك يذكر الشاعر **ناصر خسرو** عروة وعفراء في شعره، حيث يقول:[٣]

ابر بارنده ز بر چون ديده عروه شود

چون به زيرش گل رخان چون عارض عفرا كند

---

(١) منوچهری دامغانی: ديوان منوچهری دامغانی، مرجع سابق، ص ١٣٣.

والمعنى: أين أولئك الشعراء الخمسة الكبار، أين من كانوا يسكنون لعزة وعفراء وهند ومية وليلى.

(٢) المرجع السابق، ص ١٣٢.

والمعنى : تحت الوردة قيثارة الزند وتحت السرو ناي ، وتحت الياسمين عروة وتحت النسترن عفراء.

(٣) ناصر خسرو قبادیانی بلخی: ديوان اشعار حكيم ناصر خسرو قبادیانی، مرجع سابق، جلد اول، ص ٣٨٨.

والمعنى: يصير السحاب الممطر من أعلى مثل عين عروة، عندما يجعل أسفله ورد الوجنات مثل عارض عفراء.

وكذلك يشير الشاعر **مسعود سعد سلمان** إلى قصة عشق عروة وعفراء، وذلك من خلال بيانه أن القصاص البليغ يحكي قصة عروة وعفراء أمام العاشقين، حيث يقول: [١]

تا قصه گوی چیره زبان پیش عاشقان

قصه ز عشق عروه و عفرا کند همی

أما الشاعر **سنائي غزنوي**، فيشير أيضاً إلى قصة عشق عروة وعفراء، وهذا من خلال إشارته إلى قصة عشق بعض معشوقات العرب والفرس وعشاقهن، مثل وامق وعذراء في الفارسية وعروة وعفراء في العربية، وذلك في إشارة منه إلى سعة ثقافته العربية والفارسية، و اطلاعه على الأدب العربي ومعرفته بأشهر قصص الحب العربية، حيث يقول: [٢]

وامق بعذرا چون رسید، عروه به عفرا چون رسید

اسعد باسما چون رسید، الصبر مفتاح الفرج

وكذلك ذكر الشاعر **خاقاني الشرواني** عفراء وعروة في بيت له نظمه بالعربية، حيث يقول: [٣]

جمدت دموعي فاعتدت ياقوتة نيطت بعروة برفي عفراء

([١]) مسعود سعد سلمان: ديوان مسعود سعد سلمان، مرجع سابق، ص ٥٠٨.

والمعنى: حتى يحكي القصّاص البليغ أمام العاشقين قصة عن عشق عروة وعفراء.

([٢]) أبو المجد مجدود بن آدم: ديوان حكيم سنائي غزنوى، مرجع سابق، ص ٨٣٧.

والمعنى: عندما وصل وامق لعذراء وعندما وصل عروة لعفراء وعندما وصل أسعد لأسماء فالصبر مفتاح الفرج.

([٣]) خاقانى شروانى: ديوان خاقانى شروانى، با مقدمه: بديع الزمان فروزانفر، باهتمام جهانگير منصور، مؤسسهٔ انتشارات نگاه، تهران، چاپ اول، ١٣٨٩هـ ش، ص ٧٢١.

وكذلك يشير الخاقاني إلى قصتي عشق قيس وليلى و عروة وعفراء، وذلك لبيان معرفته بقصص الحب العربية واطلاعه على الأدب العربي والثقافة العربية، فيقول: [١]

در بند عشق شاهد و هم عشق شاهدش

عشقی چو قیس عامری وعروه حزام

وكذلك ذكر الشاعر **قاآني** عروة وعفراء في شعره، مشيراً إلى قصة حبهما المشهورة عند العرب، رابطاً بينها وبين قصة عشق وامق وعذراء الفارسية، حتى يدرك القارئ الفارسي أن هذه القصة على نفس شهرة وقيمة قصة عشق وامق وعذراء، وتعبيراً منه على سعة ثقافته العربية، واطلاعه على الأدب العربي، حيث يقول:[٢]

گر نبودی وامق از عذرا که پرسیدی اثر

ور نبودی عروه از عفرا که دانستی نشان

٦- عزة بنت حُمَيْل الكنانية معشوقة كثير:

من أشهر قصص الحب والعشق العربية قصة عزة بنت حُمَيل الكنانية وحبيبها كثير بن عبد الرحمن (٢٣هـ١٠٥هـ). وكانت عزة تتميز بجمالها

---

(١) خاقانی شروانی: دیوان خاقانی شروانی، با مقدمه: بدیع الزمان فروزانفر، مرجع السابق، ص ٢٠٥.

والمعنى: في قيد العشق شاهد و شاهده العشق أيضاً، فالعشق مثل قيس العامري وعروة بن حزام.

(٢) قاآنی شیرازی: دیوان حکیم قاآنی شیرازی، مرجع سابق، ص ٦٧٤.

والمعنى: لو لم يكن وامق فمن الذي كان سيسأل عن عذراء، ولو لم يكن عروة فمن كان له أن يعرف عفراء؟!

الفائق،وقيل إنه لايوجد:"...في الدنيا امرأة تفوقها جمالاً وحسناً وحلاوة".[١]
ومن أشعار كثير في عزة قوله:[٢]

لعزة هاج الشوق فالدمع سافح مَغانٍ و رسم قد تقادم ماصِحُ

وكأغلب قصص الحب عند العرب لم يتزوجا، فقد تزوجت عزة غيره؛ لأن عادة العرب كانت الا يزوجوا من يتغزل شعراً ببناتهم، وتوفي جميل في المدينة.[٣] وكانت أشعار جميل في بثينة تصور ما يعتلج في نفس كثير نحو عزة، فهو يحفظها و يقوم بإنشائها بين الناس.[٤]

وقد ورد ذكر عزة في الشعر الفارسي في شعر الشاعر **منوچهري الدامغاني**، والذي يشير في شعره إلى مجموعة من الشعراء العرب الذين اشتهروا في الشعر العربي، وكذلك محبوبات بعض شعراء العربيةوالشعراء الذين ذكرهم منوچهري هم:امرؤ القيس،وطرفة بن العبد، والنابغة الذبياني، وحسان بن ثابت، والأعشى وحماد، والنساء اللاتي ذكرهن: عزة وعفراء ومية وليلى، ويتضح من خلال ذكر منوچهري لهؤلاء الشعراء ومحبوباتهم أنه حاول أن يظهر مدى ثقافته العربية، واطلاعه على الأدب العربي عامة والشعر العربي خاصة ، ومعرفته بأشهر قصص الحب والعشق عند العرب

---

(١) كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي: ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩١هـ – ١٩٧١م، ص ٢٠.
(٢) المرجع السابق: ص ٢١.
(٣) المرجع السابق، ص١٢،١١.
(٤) المرجع السابق، ص ١٦.

حيث يقول:[١]

وان خجسته پنج شاعر كو، كجا بودندشان

عزة وعفرا وهند وميه وليلى سكن

وان دو امرؤ القيس وآن دو طرفه نابغه

وان دو حسان و سه اعشى وان سه حماد وسه زن

ويذكر منوچهرى عزة كذلك حينما صوَّر أن النوروز قد نقش حديث عزة على الصحراء بمداد من المسك والخمر، حيث يقول:[٢]

نوروز بر نكاشت به صحرا به مشك و مى

تمثالهاى عزه و تصويرهاى مى

ويذكر الشاعر **قاآني** (١٨٠٨- ١٨٥٤م) عزة أيضاً في شعره من خلال الإشارة لقصة حبها مع كثير، مشيراً لقصة يوسف عليه السلام و زليخا امرأة العزيز، حيث يشير الشاعر إلى مدى الجمال الذي كان يتمتع به يوسف عليه السلام ، والذي كان من أسباب تعلق زليخا به وعشقها له، تلك القصة التي تعرف الناس من خلالها على شدة جمال يوسف عليه السلام ، وكذلك يبيَّن الشاعر أن قصة حب وعشق كثير وعزة قد اشتهرت أيضاً بين الناس،

---

(١) منوچهرى دامغانى: ديوان منوچهرى دامغانى، به كوشش محمد دبير سياقي، چاپ سوم، تهران، ١٣٤٧هـ ش، ص ٧٤.

والمعنى: سبق ترجمته ص ٧٥.

وهم اثنان امرؤ القيس واثنان طرفة واثنان النابغة، واثنان حسان وثلاثة الأعشى و ثلاثة حماد وثلاث نساء.

(٢) المرجع السابق، ص ١١٢. والمعنى: قد صوَّر النوروز على أرض الصحراء بمداد المسك والخمر تماثيل لعزة وصوراً لمية.

حيث يقول:[1]

از زليخا يوسف اندر خوبرويى شد مثل

از كثير عزه عزت يافت در ملك جهان

٧- أسماء وسعد

من قصص الحب والعشق العربية التي وردت إشارات إليها في الشعر الفارسي قصة حب و عشق سعد وأسماء، ولم أعثر في المصادر المختلفة على معلومات كافية عنهما وعن قصة حبهما، إلا أن اسمها أسماء بنت أسماء، وكانت من جملة معشوقات العرب، وحبيبها اسمه سعد، وقد وردت إشارة إلى قصة حبهما في الشعر الفارسي، وفيما يبدو أنهما كانا ينظمان الشعر، وكانت أسماء تتصف بالجمال .[2]

وقد وردت إشارات لقصة حبهما في عدة مواضع في الشعر الفارسي، ومن الشعراء الذين أشاروا إلى

قصة حبهما الشاعر **كسائي المروزي**، حيث يقول:[3]

دشت است يا ستبرق باغ است يا خورنق

يك با دگر مطابق چون شعر سعد واسما

---

(١) قاآني شيرازي: ديوان حكيم قاآنى شيرازى، بر اساس نسخه: ميرزا محمود خوانسارى، به تصحيح: امير صانعي (خوانسارى)، مؤسسهء انتشارات نگاه، چاپ اول، تهران، ١٣٨٠هـ ش، ص ٦٧٤. والمعنى: صار يوسف بسبب زليخا مثلاً في جمال الوجه، ووجد العزة في ملك الدنيا من كثير عزة .

(٢) على اكبر دهخدا: لغت نامه، زير نظر: محمد معين وسيد جعفر شهيدى، مؤسسهٔ لغتنامهٔ دهخدا، چاپ دوم، تهران ١٣٧٧هش، ج٢، ص ٢٤٧٢.

(٣) محمد امين رياحي: كسايي مروزي زندگي، انديشه وشعر او، چاپ هفتم، تهران، ١٣٧٥هـ ش، ص ٦٦. والمعنى: هي صحراء أم حديقة من استبرق أم قصر منيف، إحداهما مع الأخرى متطابقتان مثل شعر سعد وأسماء.

كما ذكر **سنائي الغزنوي** سعد وأسماء في شعره، مشيراً إلى قصة حبهما من خلال ربطه قصة حبهما بقصة حب وامق وعذراء في الشهرة عند العرب والفرس، حيث يقول: [١]

وامق بعذرا چون رسيد، عروه به عفرا چون رسيد

اسعد باسما چون رسيد، الصبر مفتاح الفرج

وكذلك يذكر الشاعر **الأنوري** سعد وأسماء في شعره، مشيراً لقصة حبهما، حيث يقول:[٢]

نشسته ز اقتضای طالع سعد به خلوت بارهی چون سعد واسما

ويشير الشاعر **خاقاني الشرواني** إلى قصة حب سعد وأسماء، فيقول:[٣]

چشمه بانوی و درخت است اخستان هر دو با هم سعد واسما دیده ام

وفي موضع آخر يذكر الخاقاني أسعد وأسماء في شعره، وذلك من خلال تمنيه لمخاطبه بأن يحالفه التوفيق والحظ السعيد على الدوام وأن يحظى بالحب الذي جمع بين أسعد وأسماء، حيث يقول: [٤]

بادت سعادت ابد و با تو بخت را مهری که جان سعد باسما بر افکند

---

(١) ابو المجد مجدود بن آدم سنائي غزنوي: ديوان حكيم سنائي غزنوي، مرجع سابق، ص ٨٣٧. والمعنى: سبق ترجمته ص ٧٦.

(٢) انورى ابيوردي: ديوان انوري، به كوشش: سعيد نفيسي، انتشارات سكه، چاپ سوم، تهران، ١٣٦٤هـ ش، ص ٣٢٩.

والمعنى: جلس بالخلوة من حسن طالعه السعيد بطريقة مثل سعد وأسماء.

(٣) بديل بن على خاقانى شروانى: ديوان خاقانى شروانى، مرجع سابق، ص ٢٧٤.

والمعنى: هي سيدة النبع وشجرة الأخستان، وشاهدت كلاهما معاً سعد وأسماء.

(٤) المرجع السابق: ص ٨٤٧. والمعنى: لتكن رياحك سعادة الأبد والحظ حليفك على الدوام، الحب الذي جعل روح سعد لأسماء.

٨- مية أو مي معشوقة ذو الرمة غيلان بن عقبة العدوي:

من قصص الحب العربية التي تأثر بها شعراء الفارسية و أشاروا إليها في أشعارهم قصة حب مي أو مية و ذو الرمة غيلان بن عقبة العدوي، ومية هي مية بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقرية – المتوفاة سنة ١٥٠هـ، ٧٦٧م – شاعرة من الجميلات، لها أخبار مع ذي الرمة الشاعر، وله فيها أشعار، وعاشت بعده زمناً.(١)

وذو الرمة هو غيلان بن نهيس بن مسعود العدوي المضري، وقيل غيلان بن عقبة بن بهيش، عاش بين سنتى ٧٧ – ١١٧هـ.(٢) وقد أحب مية وشبب بها عشرين عاما، وقد لقبت مية بالخرقاء.(٣)

وقد وردت الإشارة إلى مية معشوقة ذي الرمة في الشعر الفارسي، ولكن ذلك كان قليلاً جداً، ومن ذلك ما ورد في شعر **منوچهرى دامغاني**، حيث يقول:(٤)

وآن خجسته پنج شاعر كو، كجا بودندشان

عزه وعفرا وهند وميه وليلى سكن

---

(١) خير الدين الزركلي: العلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، مرجع سابق، ج٧، ص ٣٤٢.

(٢) ذو الرمة: ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي، كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، ص ٧.

(٣) المرجع السابق: ص ٨.

(٤) منوچهرى دامغاني: ديوان منوچهرى دامغانى، مرجع سابق، ص ١٣٣.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٧٥.

وفي موضع آخر يذكر منوچهرى مي، فيقول:[١]

نوروز بر نگاشت به صحرا به مشك و مى

تمثالهاى عزه وتصويرهاى مى

ويذكر الشاعر **سنائي غزنوي** إلى سلمى و مى في شعره، حيث يقول: [٢]

در منزل سلمى و مى گشتم همى ناخورده مى

تن همچو اندر آب نى، دل همچو بر آتش قصب

وقد ذكر **الخاقاني** البيت نفسه الذي ذكره الشاعر سنائي الغزنوي، والذي يشير فيه إلى قصة حب عروة وعفراء، حيث يقول:[٣]

در منزل سلمى و مى، گشتم همى ناخورده مى

تن همچو اندر آب نى، دل همچو بر آتش قصب

٩- **بثينة معشوقة جميل**:

من أشهر قصص الحب و العشق في العربية قصة حب بثينة وجميل، وقد أثرت هذه القصة في الأدب الفارسي، حيث تأثر بها بعض شعراء الفارسية، وأشاروا إليها في أشعارهم كنوع من إظهار معرفتهم بالأدب العربي وسعة ثقافتهم العربية، وبثينة بنت حبا بن حُنّ بن ربيعة، من عذرة

---

(١) منوچهرى دامغاني: ديوان منوچهرى دامغانى،مرجع سابق، مرجع سابق:ص١١٢.

(٢) أبو المجد مجدود بن آدم سنائى غزنوى، ديوان حكيم ابو المجد مجدود بن آدم سنائي غزنوى، بسعى واهتمام مدرس رضوى، انتشارات سنايي، چاپ هفتم، تهران، ١٣٨٨هش، ص ٧٢.

والمعنى: صرت في منزل سلمى و مى، لا أشرب الخمر فالجسد كأنه في عصير قصب، والقلب كأنه على نار القصب.

(٣) بديل بن علي خاقاني شرواني: ديوان خاقاني شرواني، مرجع سابق، ص ٧٢.

وهي معشوقة جميل بن عبد الله بن معمر العذري وابنة عمه .[١]

وكان يذكرها في شعره، فيكني عن اسمها مرة ويصرح به مرة أخرى، حتى شهَّر بها و شهّرت به، فقيل: جميل بثينة، وتحدث بهما الناس في القبيلة وخارج القبيلة، فلما جاء يخطبها إلى أبيها، ضنّ عليه بها، لئلا يلحقه عارها، وآثر تزويجها فتى من عُذرة .[٢]

وزاده زواجها ولهاً بها، فأخذ يزورها خفية، ويشبب بها في شعره، ولم تكن تتوارى عنه إذ جاءها وتعرّض له أهلها وأنسباؤها غير مرة للإيقاع به، فكان يدفعهم عنه معتزاً بسيفه و شجاعته، لا يبالى بهم .[٣]

فقد كانت بثينة تهوى جميلاً و تؤثره على غيره، وظلّت محافظة على مودته، وهي امرأة ذات بعل، ومما يدل على وفائها له ما أصابه يوم نعاه الناعي إليها، و كان قد هاجر إلى مصر بعدما بلغ به اليأس مبلغه، فمرض هناك مرضته الأخيرة، فدعا برجل وقال له: هل لك أن أعطيك كل ما أخلفه، على أن تفعل شيئاً أعهد به إليك ؟ قال :" نعم، قال :" إذا مت، فخذ حلتي هذه، واعزلها جانباً، وكل شيء سواها لك، وارحل إلى رهط بثينة على ناقتي هذه، والبس حلتي هذه إذا وصلت، واشققها ثم اعلُ على شرف، وصح بأبيات منها: [٤]

قومي بثينة فاندبي بعويل وابكي خليلك دون كل خليل

---

(١) جميل بن عبد الله بن معمر العذري: ديوان جميل بثينة، بطرس البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر ،بيروت،١٩٨٢م،ص٥.

(٢) المرجع السابق، ص ٦.

(٣) المرجع السابق، ص ٧.

(٤) المرجع السابق: ص ١٠.

ومن أبياته في بثينة يقول جميل:[١]

لقد شُغِفَت نفسي بثين بذكركم كما شُغِف المخمور يا بثين بالخمر

وقد أشار بعض شعراء الفارسية إلى قصة حب جميل وبثينة في أشعارهم ومنهم الشاعر **منوچهري الدامغاني**، إذ يقول:[٢]

يکی همچو جميل آمد، دوم مانند بثينه

سه ديگر چون زهير آمد، چهارم چون ام اوفی

وكذلك ذكر الشاعر **قاآني** جميل و بثينه في شعره، حيث يقول: [٣]

ور جميل از دل نبودی طالب حسن جمال

كافرم گر هيچ راندی از بثينه داستان

وكذلك لم يخل الشعر الفارسي الحديث من إشارة إلى قصة حب جميل وبثينة، وهذا ما يظهر في شعر **اديب الممالك فراهاني**(١٨٦١م – ١٩١٧م) حيث يقول: [٤]

الا چو عشق جميل است بر بثينه همی الا چو باشد مهر شريح بر زينب

---

(١) جميل بن عبد الله بن معمر العذري: ديوان جميل بثينة، مرجع السابق، ص ٢٣.

(٢) منوچهری دامغانی: ديوان منوچهری دامغانی، مرجع سابق، ص ١٣٣.

والمعنى: جاء واحد مثل جميل ، والثاني مثل بثينة ، وجاء ثالث آخر مثل زهير ورابع مثل أم أوفى.

(٣) ديوان حكيم قاآني شيرازي: بر اساس نسخه ميرزا محمود خوانساري، به تصحيح: اميرصانعي(خوانساري)،مؤسسه انتشارات نگاه،چاپ اول،تهران، ١٣٨٠هش،ص٦٧٤.

والمعنى: يا جميل لو لم تكن طالباً الحسن فأنا كافر بالجمال، لو لم تذكر شيئاً عن قصة بثينة.

(٤) اديب الممالك فراهانی قائم مقامی: ديوان كامل اديب الممالك فراهانی، تدوين وتصحيح وحواشي: وحيد دستگردی، چاپخانه ارمغان، تهران،١٣١٢هش، ص٦٦.

والمعنى: ألا إنه مثل عشق جميل لبثينة، ألا إنه مثل حب شريح لزينب .

١٠- هند الجهينية و بشر بن أسيد بن عبد العزي (العابد):

من قصص الحب المشهورة عند العرب أيضاً قصة حب هند بنت فهد وبشر بن أسيد بن عبد العزى، المشهور ببشر العابد، وكانت من أجمل نساء العرب، وقد عشقت بشر العابد، وكان بشر تقياً، يكثر من التردد إلى مسجد النبيﷺ. وقد عرف بالصلاح ، وكان يقيم هو وهند في المدينة المنورة، ، وقد تزوجت هند رجلاً موسراً، وعاشت حياة سعيدة، وذات يوم رأت بشر العابد ماراً بالقرب من دارها، فعلقت نظراتها به، ومع مرور الأيام تمكن حبه في قلبها، وقد احتالت هند لتخلو به، ولكنه أبى، وقد علم زوجها، وطلقها بعد هذه الحادثة.[١] فأحبها بشر حباً شديداً، وانتظر حتى انقضت عدتها، فبعث إليها يخطبها، فأبت، فمرض بشر من ذلك، واشتد مرضه، فزاره أصحاب رسول الله ﷺ، فقال بعضهم: إني أرجو أن يعذِّب الله هنداً، فأنشد بشر قائلاً: [٢]

وَقَدْ أيقَنَتْ نَفسِي بِأنّيَ هَالِكٌ بِهنْدٍ وَأنّي قَدْ وهَبتُ لهَا قَتلي
وَإنّي وَإنْ كانَتْ إليّ مُسِيئَةً يَشُقّ عَليّ أنْ تُعَذَّبَ مِنْ أجلي

---

(١) جعفر بن احمد بن الحسين السراج القاري البغدادي: مصارع العشاق، الناشر: مؤسسة هنداوى سي آي سي، المملكة المتحدة، ٢٠١٩م، ج٢، ص ٤٥٦. وكذلك: علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي: الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م، ص ١٤٤.

(٢)جعفر بن احمد بن الحسين السراج القاري البغدادي: مصارع العشاق، مرجع سابق، ج٢، ص ٤٥٧.

قال فشهق شهقة، فمات، فلما سمعت هند بموته صرخت صرخة ووقعت ميتة.[١]

وورد ذكرهما في الشعر العربي، ومنه ما ذكره محيى الدين بن عربي، حيث قال: [٢]

لنا أُسْوَةٌ في بِشْرِ هندٍ وأُخْتِهَا وقيسٍ وليلى، ثمَّ مي وغيلانِ

ومن شعراء الفارسية الذين أشاروا إلى قصة حب بشر وهند، الشاعر **أوحدي مراغي** الذي يقول:[٣]

عشق را از هوس نميدانى لا جرم " بشر " و " هند" ميخوانى

وكذلك الشاعر **فخر الدين العراقي** إلى قصة حب بشر وهند، مبيناً أن العالم لو أراد أن يكون مليئاً بالشغف فيكفيه أن يعرف شدة شوق بشر لهند، حيث يقول: [٤]

همه عالم، اگر پر از هوس است بشر را اشتياق هند بس است

---

(١)جعفر بن احمد بن الحسين السراج القاري البغدادي: مصارع العشاق، مرجع سابق، ج٢، ص ٤٥٧.

(٢) محيى الدين بن عربي: كتاب ذخائر الأعلاق شرح ترجمان الأخلاق، المطبعة الأنسية، بيروت، لبنان، ١٣١٢هـ – ١٨٩٤م، ص ٤٠.

(٣) اوحدى اصفهاني معروف به مراغي: كليات اوحدى اصفهانى معروف به مراغى، ديوان منطق العشاق جام جم، مرجع سابق، ص ٦٢٨.

والمعنى: إنك لا تعرف العشق من الجنون، لا جرم أنك تقرأ عن " بشر " و " هند".

(٤) فخر الدين ابراهيم همدانى متخلص بعراقى: كليات عراقي، بكوشش: سعيد نفيسي، انتشارات كتابخانهٔ سنائي، چاپ چهارم، تهران، ١٣٣٨هـ ش، ص ٣٤٦.

والمعنى: لو أن جميع العالم ملئ بالشغف، فيكفي لبشر الشوق لهند.

١١- سُعدى:

من النساء اللاتي ورد ذكرهن في الشعر العربي وتغزل بهن شعراء العربية سُعْدَى، ومن النساء اللاتي يحملن اسم سُعدى وذاعت شهرتهم في الجاهلية سُعدى بنت كريز بن ربيعة بن عبد شمس، من أمية، وهي كاهنة فصيحة من الفضليات في الجاهلية، أدركت صدر الإسلام، وهي خالة عثمان بن عفان ﷺ وكانت تنظم الشعر. [١]

ومن الشعراء العرب الذين ذكروا سُعدى امرئ القيس، حيث يقول: [٢]

أسائل عن سُعدى، وقد مرّ بعدنا على عرصات النار، سبعٌ كوامل

وكذلك حسان بن ثابت، حيث يقول: [٣]

لم تكن سعدى لتنصفنى قلما ينصفنى الصاحب

ونظراً لتأثر شعراء الفارسية بالشعر العربي ورد ذكر سُعدى في الشعر الفارسي ولكن ذلك كان قليلاً، ومن ذلك ما جاء في شعر الشاعر **أمير معزي**، حيث يقول:[٤]

در عجم هست حديث من وعشق تو چنانك

در عرب قصهء سُعدى و حديث سلمى

([١]) خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال و النساء من العرب والمستعربين ، مرجع سابق، ج٣، ص ٩٠.

([٢]) حسن السندوبي وأسامة صالح: شرح ديوان امرئ القيس، مرجع سابق، ص ٤٤٧.

([٣]) حسان بن ثابت الأنصاري: ديوان حسان بن ثابت، شرحه: عبد .أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ص ٣٣.

([٤]) محمد بن عبد الملك نيشابورى متخلص به معزى: ديوان كامل امير معزى، مرجع سابق، ص ٦٤٩.

والمعنى:عند العجم قصتي وعشقك كما هي قصة سُعدى وحديث ليلى عند العرب.

وفي موضع آخر يذكر امير معزى سُعدى و سلمى باعتبار أنهما من النساء المشهورات في الشعر العربي، مشيراً إلى قصتيهما المشهورة في الأدب العربي، حيث يقول:[١]

سعادت تو صفت كردن و سلامت تو

به از فسانهٔ سُعدى و قصهٔ سلمى

١٢- عبلة معشوقة عنترة بن شداد:

من أشهر قصص الحب والعشق العربية قصة حب عبلة و عنترة بن شداد، وعبلة هي بنت مالك بن قراد و هي ابنة عم الشاعر عنترة بن شداد العبسي(٥٢٥م – ٦٠٨م)، وهو أحد أشهر شعراء العرب في فترة ما قبل الإسلام، واشتهر بالشعر والفروسية، وهو من أصحاب المعلقات، وكانت ولادته سنة ٥٢٥م أو ٥٣٠م تقريباً، وقيل إنه توفي سنة ٦٠١م . أو ٦٠٨م.[٢] وقيل إن رسول الله ﷺ قال: ما وصف اي أعرابي قط فأحببت أن أراه إلا عنترة .[٣]

---

(١) محمد بن عبد الملك نيشابورى متخلص به معزى: ديوان كامل امير معزى، مرجع سابق، ص ٦٥٤.

والمعنى:إن سعادتك هي وصفك وسلامتك، أفضل من خرافة سُعدى وقصة سلمى.

(٢) انظر: محمد سعيد مولوي: ديوان عنترة، تحقيق ودراسة، المكتب الإسلامي، ١٩٧٠م، ص ٢١: ٥٢. وكذلك انظر: السيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي: نهاية الإرب في شرح معلقات العرب، مرجع سابق، ص١٥٣: ١٧٤.

(٣) حديث منكر. انظر: محمد ناصر الدين الألباني: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م، ج ١٤، ص ٢٧.

وقد ذكر عبلة في شعره العفيف؛ لشدة عشقه وحبه لها، حيث لاقى العديد من المصاعب حتى يتزوجها؛ نظراً للتقاليد العربية التي كانت تمنع العبد من الزواج من الحرة، ويقال إنه تزوج بها بعد جهد وصراع طويل، وقد اعترف به والده بعد ما أظهره من شجاعة في حروب داحس والغبراء.[١]

وقد أثرت قصة حب عنترة وعبلة في الأدب الفارسي، ولكنها رغم شهرتها في العربية لم تحظ بشهرة كبيرة في الشعر الفارسي، إذ لم أعثر في الدواوين الشعرية التي شملتها الدراسة على إشارات إلى قصة حب عنترة وعبلة، اللهم إلا في شعر **أديب الممالك فراهاني**، حيث ذكر عنترة وعبلة وكذلك الفرزدق والنوار في بيت شعري، يُظهر من خلاله اطلاعه على الأدب العربي ومعرفته بأشهر قصص الحب العربية، يقول فيه:[٢]

همچنان عنتره كايد ببر عبله يا فرزدق كه بنزديك نوار أيد

---

(١) انظر: أبو عبد الله حسين بن أحمد بن حسين الزوزني: شرح المعلقات السبع، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى . ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ص ٢٣٨.

وكذلك: محمد سعيد مولوي: ديوان عنترة تحقيق ودراسة، مرجع سابق، ص ٨٩.

(٢) اديب الممالك فراهاني قائم مقام: ديوان كامل اديب الممالك فراهاني، مرجع سابق، ص ١٥٦.

والمعنى: مثل عنترة الذي يأتي إلى قرب عبلة، أو الفرزدق الذي يأتي بالقرب من النوار.

١٣- عنيزة معشوقة امرئ القيس:

من قصص الحب التي اشتهرت في الأدب العربي قصة حب عنيزة وامرئ القيس، حيث أحب امرئ القيس عنيزة ابنة عمه شرحبيل، ويذكرها امرؤ القيس في شعره، فيقول: (١)

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت: لك الويلات إنك مرجلي

وقد ورد ذكر عنيزة في الشعر الفارسي، من خلال إشارته إلى قصة حبها مع امرئ القيس، وهذا ما أشار إليه الشاعر **منوچهري الدامغاني**، حيث ذكر عنيزة وأشار إلى الأماكن التي ذكرها امرؤ القيس في شعره وهي مقراط وسقط اللوى والعقيق، ومن ذلك يبيّن منوچهري الدامغاني أنه على دراية بالثقافة العربية وعلى اطلاع بالأدب العربي عامة والشعر العربي خاصة ومنه بالطبع شعر امرئ القيس، حيث يقول:(٢)

عنيزه برفت از تو و كرد منزل به مقراط وسقط اللوى وعقيقا
خوشا منزل خرما جايگاها كه آنجاست آن سرو بالا رفيقا

(١) أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني: شرح المعلقات العشر، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م، ص ٢٥، ٣٨.

(٢) منوچهرى دامغانى: ديوان منوچهري دامغانى، مرجع سابق، ص ٥.

والمعنى: رحلت عنيزة عنك واتخذت منزلاً بمقراط وسقط اللوى وعقيقا
فما أجمله منزلاً وما أسعده موطئاً، حيث هناك ذلك السرو الشاهق رفيقا

١٤- النوار معشوقة الفرزدق:

من قصص الحب المشهورة عند العرب قصة حب الفرزدق وابنة عمه النوار، وهو همام بن غالب بن صعصعة، الملقب بالفرزدق؛ لجهامة وجهه وضخامته. ولد الفرزدق بالبصرة سنة ٢٠هـ-٦٤١م، ونشأ فيها.[١]

تزوج من النوار وكان قد خطبها رجل من قريش، فبعثت تسأله أن يكون وليها؛ إذ كان ابن عمها، فقال: إن بالشام من هو أقرب إليك مني، ولا آمن أن يقدم قادم منهم فينكر عليّ فعلتي، فأشهِدي أنك قد جعلت أمرك إليَّ، ففعلت، فخرج بالشهود وقال لهم: قد أَشْهَدَتْكُم أنها قد جعلت أمرها إليَّ، و أنا أُشْهِدُكُم أني قد تزوجتها ، وقد اشتهر بحبه للنساء، فقد تعددت زوجاته.[٢]

وعاش حياته متنقلاً بين الخلفاء والحكام والولاة بين المدح والهجاء، وعاش الفرزدق عمراً مديداً، إذ مات سنة ١١٤هـ - ٧٣٣م، و قد طلّق النوار، فندم ندماً شديداً، وفي ذلك يقول:[٣]

ندمت ندامة الكُسَعِيّ لما غدت منّي مطلقة نوار

ومع شهرة قصة حب الفرزدق للنوار إلا أنها لم تحظ باهتمام شعراء الفارسية، إذ لم أعثر في دواوين الشعر التي شملتها الدراسة على ذكر للفرزدق والنوار إلا في بيت شعر ذكره أديب الممالك وسبق الاستشهاد

---

(١) همام بن غالب بن صعصعة المشهور بالفرزدق، ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه: على فاغور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص ٥.

(٢) همام بن غالب بن صعصعة المشهور بالفرزدق، ديوان الفرزدق، مرجع السابق: ص ٦.

(٣) انظر: المرجع السابق، ص ٥: ٨.

بـــه، والـــذي أشـــار فيـــه أيضـــاً إلـــى قصـــة حـــب عنتـــرة وعبلـــة، حيث يقول:[١]

همچنان عنتره ببر عبله يا فرزدق كه بنزديك نوار آيد

١٥- هند بنت كعب و عبد الله بن عجلان النهدي:

من قصص الحب التي نالت حظاً من الشهرة أيضاً قصة حب هند بنت كعب وعبد الله بن عجلان النهدي – المتوفى سنة ٥٠ ق. هـ، ٥٧٤م– وهو شاعر جاهلي، وأحد المتيمين من الشعراء، ومن قتله الحب منهم، وهند كانت امرأة من بني نهد، وكانت أحب الناس إليه، وقد عشقها عبد الله وتزوجها، ولكنه لم ينجب منها، وكان أبوه ذا ثروة، فطلب منه أن يتزوج بغيرها؛ ليولد له ولد، فرفضت أن تكون مع أخرى، وظل والده يحتال لطلاقها إلى أن طلقها، فلما سمعت بذلك احتجبت عنه حتى كاد الوجد أن يقتله، ثم تزوجت غيره، فمات أسفاً عليها.[٢] ونظم في طلاقه إياها:[٣]

فارقت هنداً طائعاً فندمت عند فراقها

وكان عبد الله بن عجلان أقل العشاق أياماً، حيث عاش مكابداً المحبة

---

(١) اديب الممالك فراهاني قائم مقام : ديوان كامل اديب الممالك فراهاني، مرجع سابق، ص ١٥٩.

المعنى: سبق ترجمته ص ٩٠.

(٢) عبد الله بن عجلان: ديوان عبد الله بن عجلان النهدي (أقدم المتيمين العرب)، جمع وتحقيق: إبراهيم صالح، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م، ص ٧.

(٣) المرجع السابق: ص ٨.

والعشق ثلاثين عاماً، وهو جاهلي، ضُرِب به المثل كما ضُرِب بعروة بن حزام.[١] وقد ذكره بعض الشعراء فقال:[٢]

إن مُتُّ من الحب فقد مات بن عجلان

وقد وردت إشارة إلى قصة حب هند وعبد الله بن عجلان في الشعر الفارسي، حيث أشار إليها الشاعر **منوچهري الدامغاني**، حيث قال:[٣]

وآن خجسته پنج شاعر كو، كجا بودندشان

عزه وعفراء وهند وميه و لبنى سكن

١٦- زينب بنت جرير زوجة القاضي شريح:

من قصص الحب العربية التي اشتهرت بين العرب وتأثر بها شعراء الفارسية قصة حب زينب بنت جرير والقاضي شريح، والتي وردت قصة حبهما وزواجهما في بعض كتب التاريخ والتراجم.[٤]

---

(١)عبد الله بن عجلان: ديوان عبد الله بن عجلان النهدي (أقدم المتيمين العرب)، مرجع سابق: ص ١٠.

(٢) ابن قتيبة: الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر،١٣٧٧هـ-١٩٥٨م،ج١،ص٧١٦.

(٣) منوچهري دامغاني: ديوان منوچهري دامغاني، مرجع سابق، ص ٧٤.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٧٥.

(٤) انظر: محمد بن مكرم المعروف بابن منظور: مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج١٠، ص ٣٠١، ٣٠٢.
وكذلك انظر: ابن عبد ربه الأندلسي: أخبار النساء في العقد الفريد، جمع وشرح: عبد مهنا و سمير جابر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م، ص ٩٧: ٩٩.

وشريح القاضي كان ممن جملة التابعين والعلماء المتقدمين، استقضاه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب﵁ومعاوية بن أبي سفيان، وكان قد تزوج امرأة من بني تميم تسمى زينب، فنقم عليها فضربها، ثم ندم، فقال:[١]

رأيت رجالا يضربون نساءهم فشلّت يميني يوم تضرب زينب

أأضربها من غير ذنب أتت به فما العدل مني ضرب من ليس يذنب

فزينب شمس والنساء كواكب إذا طلعت لم يبدُ منهن كوكب

حيث استقى هذا الشعر من قول النابغة الذبياني:[٢]

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وقد أشار أديب **الممالك فراهاني** إلى قصة حب جميل وبثينة و كذلك قصة حب زينب والقاضي شريح في شعره، حيث قال:[٣]

الا چو عشق جميل است بر بثينه همى

الا چو باشد مهر شريح بر زينب

---

(١) شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه: العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ج٦، ص ١٤٠، ١٤١.

وكذلك انظر: شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٩م، ج٢، ص ٤٦٢.

وكذلك انظر: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه: طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وأخبار وأسرار، مكتبة القرآن، القاهرة، ص ١٢٧، ١٢٨.

(٢) النابغة الذبياني: ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر بيروت، لبنان، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م، ص ١٨.

(٣) اديب الممالك فراهاني قائم مقام: ديوان كامل اديب الممالك فراهاني، مرجع سابق، ص ٦٦. والمعنى: سبق ترجمته ص ٨٥.

مما سبق تبيّن أن قصص الحب والعشق التي اشتهرت بين العرب كان لها صدى في الشعر الفارسي، إذ تخطت شهرتها بلاد العرب ووصلت إلى بلاد فارس، حيث تأثر بها شعراء الفارسية، وأشاروا إليها في أشعارهم، وهذا من قبيل التعبير عن قراءتهم للأدب العربي ومعرفتهم بالثقافة العربية، وإن اختلف هذا التأثر والاهتمام من قصة لأخرى حسب شهرتها في العربية وحسب تأثر الشاعر بها وشغفه بأحداثها. وحسب رغبته في توظيفها في شعره، حتى أن بعضهم أفرد منظومات للحديث عن إحدى هذه القصص وهي قصة ليلى والمجنون، ونظم فيها ما يزيد على الألف بيت من الشعر.

خاتمة:

مما تقدم من دراسة تأثر شعراء الفارسية بقصص الحب والعشق التي اشتهرت بين العرب وذكرهم لأسماء بعض النساء العربيات التي دارت حولهن قصص الحب، توصلت الدراسة إلى بعض النتائج، أهمها:

- تأثر شعراء الفارسية بقصص الحب والعشق العربية، وبدى ذلك واضحاً في أشعارهم من خلال ذكرهم للعديد من نساء العرب اللاتي دارت حولهن قصص الحب والعشق واللاتي كان يتغزل فيهن شعراء العربية.
- عمد الكثير من شعراء الفارسية إلى إظهار معرفتهم بالشعر العربي والثقافة العربية، وذلك من خلال إشارتهم لقصص الحب العربية المشهورة،التي خلَّدها ذكرها في الشعر العربي الذي هو ديوان العرب.
- اهتم شعراء الفارسية بالشعر العربي على وجه الخصوص وبموضوعاته، وذلك لعلمهم بأهمية الشعر لدى العرب في الجاهلية والإسلام، والذين بالغوا في تقديرهم له حتى أنهم كانوا يعلقونه على استار الكعبة في العصر الجاهلي.
- من أشهر معشوقات العرب ذكراً في الشعر الفارسي ليلى، وذلك يرجع لأن هناك أكثر من ليلى اشتهرت قصة حبها في الأدب العربي عامة والشعر العربي خاصة، كليلى العامرية وليلى الأخيلية و ليلى زوجة زهير بن أبي سلمى المعروفة بأم أوفى، إضافة إلى أن بعض الفرس نظروا لليلى على أنها رمزاً للحب والعشق .
- تعد قصة ليلى والمجنون من أشهر قصص العشق عند العرب وأكثر قصص العشق تأثيراً في الشعر الفارسي، وذلك نظراً لأنها اتخذت منحنى آخر غير الحب العذري الذي كانت به عند العرب إلى العشق الصوفي في الشعر الفارسي.

- من شدة تأثير قصة ليلى والمجنون في الشعر الفارسي أن بعض أكبر شعراء الفارسية نظموا في قصتهما منظومات مطولة مثل الشاعر نظامي الگنجوي خلال القرن الثاني عشر الميلادي، والشاعر مكتبي الشيرازي، وكذلك الشاعر أمير خسرو الدهلوي.
- اختلفت معشوقات العرب في تأثير قصصهن في الشعر الفارسي، وذلك تبعاً لاختلاف اهتمام شعراء الفارسية بالشعر العربي وإظهار أثره في أشعارهم.
- ظهر تأثير شعراء الفارسية بمعشوقات العرب في الأزمنة القديمة أكثر منه في العصر الحديث؛ وذلك نظراً لأن الشعراء القدامى كانوا يتفاخرون بمعرفتهم للغة وأدب وثقافة العرب، وكذلك لاهتمامهم بغرض المدح بشكل كبير، أما في العصر الحديث فقد اهتم الشعراء بعرض القضايا التي تشغل المجتمع وتعبر عن اهتماماتهم.
- صوَّر شعراء الفارسية النساء العربيات اللاتي ذاعت قصص حبهن في العربية على أنهن جميلات فاتنات، علماً بأن منهن من كانت يشهد لها بالجمال الشديد مثل ليلى الأخيلية معشوقة توبة الحميري، وهند الجهينية معشوقة بشر العابد، وأسماء بنت أسماء معشوقة سعد، ومنهن من كانت متوسطة الجمال كليلى العامرية معشوقة المجنون، إلا أن شعراء الفارسية من خلال اطلاعهم على حال عشاقهن وما قاسوه من آلام، أدركوا أن كل هذا الحب لا يأتي إلا إذا كانت المرأة جميلة، تتمتع بخصال حميدة وصفات قلما توجد في غيرها.
- تفاوت شعراء الفارسية في ذكرهم لمعشوقات العرب والإشارة لقصص حبهن، فمنهم من تأثر بها للتعبير عن معاني صوفية، ومنهم من أشار إليها باعتبارها من قصص الحب المشهورة في الأدب العربي، وذلك راجع

إلى مدى اهتمام الشاعر بالأدب العربي، ومدى مكانته عنده، وكذلك إظهار مدى اتساع ثقافته العربية، إضافة إلى القوالب التي نظم فيها الشعراء أشعارهم ومنها المدح، والذي يتناسب معه ذكر قصص الحب والإشارة إلى العشاق من واقع أن ذلك يثير عاطفة الممدوح ويخدم الغرض الذي يقصده، وكذلك إذا كان الشعر صوفياً و ذلك جاء في الغالب مع قصة ليلى والمجنون من حيث صبغها بالصبغة الصوفية، ونقلها من الحب العذري إلى العشق الإلهي.

- كلما اهتم الشاعر بالمدح ووردت مدائح كثيرة في أعماله الشعرية كلما وجدنا ذكراً أكثر لمعشوقات العرب في شعره وخير مثال على ذلك خواجو كرماني، والذي ورد في شعره ذكر لليلى بكثرة، يليها رباب ثم سلمى، كما اشار إلى قصة عنترة بن شداد وعبلة . فالمدح يعد بيئة خصبة للحديث عن الحب والعشق، والإشارة إلى قصصه المشهورة للتسلي، ولفت الانتباه وإبداء سعة الاطلاع والثقافة.
- إن ما اثار حفيظة شعراء الفارسية للاهتمام بقصص الحب العربية هو ما تمتع به أصحابها من بلاغة وفصاحة ومكانة لدى أهلهم، إضافة إلى كون معظمهم شعراء بلغاء رجالاً كانوا أم نساء، إضافة إلى شهرة بعضهم بالشجاعة والبسالة مثل عنترة بن شداد، ومن ثم كانت قصصهم مدعاة للاهتمام والاطلاع عليها.

توصيات البحث:

توصي الدراسة الباحثين والمهتمين بدراسة تأثير الأدب العربي في الأدب الفارسي، ومواصلة البحث عن جوانب هذا التأثير، وكشف الصورة التي يرسمها الفرس للعرب في الأدب الفارسي، الأمر الذي يفيد المهتمين والمتخصصين في المجالات المختلفة، ويعينهم على الفهم الدقيق للآخر.

مصادر البحث ومراجعه

أولاً: مصادر ومراجع عربية :

م	المؤلف	العنوان
١-	القرآن الكريم	
٢-	ابن عبد ربه الأندلسى:	أخبار النساء في العقد الفريد، جمع وشرح: عبد مهنا و سمير جابر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.
٣-	ـــــ	العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
٤-	ابن قتيبة :	الشعر والشعراء، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر،١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.
٥-	أبز الفرج عبد الرحمن بن الجوزي:	ذم الهوى، تحقيق وتعليق وضبط: السبع العليمي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٦-	أبو عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني:	شرح المعلقات السبع، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
٧-	ـــــ	شرح المعلقات العشر، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.
٨-	أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي:	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت،لبنان،الطبعةالرابعة،١٤٠٧هـ- ٩٨٧م.
٩-	أحمد بن عبد الوهاب شهاب الدين النويري:	نهاية الإرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٠- أحمد تيمور باشا: الحب والجمال عند العرب، كلمات عربية للترجمة، مصر، القاهرة، بدون تاريخ.

١١- السيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي: كتاب نهاية الإرب في شرح معلقات العرب، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٠٦م.

١٢- توبة بن الحمير الخفاجي: ديوان توبة بن الحمير الخفاجي، تحقيق: خليل إبراهيم العطية، مطلعة الإرشاد، بغداد، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م.

١٣- جرير بن عطية الخفاجي: ديوان جرير، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٤- جعفر بن أحمد بن الحسين السراج القاري البغدادي: مصارع العشاق، مؤسسة هنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة، ٢٠١٩م .

١٥- جميل بن عبد الله بن معمر العذري: ديوان جميل بثينة، بطرس البستاني، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٢م.

١٦- حسان بن ثابت الأنصاري: ديوان حسان بن ثابت . شرحه: عبد . أ. مهنا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٧- حسن السندوبي وأسامة صالح: شرح ديوان امرئ القيس، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

١٨- حسين علي الدخيلي: دراسات نقدية لظواهر في الشعر العربي، دار الحامد، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

١٩- خير الدين الزركلي: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٢٠- ذو الرمــة : ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي، كتب مقدمته وهوامشه وفهارسه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢١- زهير بن أبي سلمى: ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له: علي حسن فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٢- شمس الدين أحمد بن محمد بن خلـكان البرمكي: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٦٩م.

٢٣- شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية: روضة المحبين ونزهة المشتاقين، تحقيق: محمد عزيز شمس، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مكة المكرمة، ١٤٣١هـ.

٢٤- شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه: طبائع النساء وما جاء فيها من عجائب وأخبار وأسرار، مكتبة القرآن القاهرة، بدون تاريخ .

٢٥- عبد الله بن عجلان: ديوان عبد الله بن عجلان النهدي (أقدم المتيمين العرب)، جمع وتحقيق: إبراهيم صالح، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، الإمارات،الطبعة الأولى،١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٢٦- عروة بن الورد : ديوان عروة بن الورد أمير الصعاليك، دراسة وشرح وتعليق: أسماء أبو بكر محمد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٧- عروة بن حزام : ديوان عروة بن حزام، تحقيق: أحمد عكيدي، منشورات الهيئة السورية العامة للكتاب،

دمشق، ٢٠١٤م.

٢٨- علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي: الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م

٢٩- عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة : ديوان عمر بن أبي ربيعة، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٣٠- عمر فروخ: تاريخ الأدب العربي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٩٨١م.

٣١- عمرو بن معدي كرب الزبيدي: شعر عمرو بن معدى كرب الزبيدي، جمعه ونسقه: مطاع الطرابيشي، الطبعة الثانية، دمشق، ١٩٨٥م.

٣٢- قيس بن الملوح: ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى، رواية أبي بكر الوالبي، دراسة وتعليق: يسري عبد الغني، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩.

٣٣- كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي : ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٣٤- كعب بن زهير بن أبي سلمى: ديوان كعب بن زهير، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، حنا نصر الحتى، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٥- محمد بن مكرم جمال الدين بن منظور : لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ .

٣٦-	ـــــ	مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، ج١٠، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٧-	محمد سعيد مولوي:	ديوان عنترة، تحقيق ودراسة: المكتب الإسلامي، ١٩٧٠م.
٣٨-	محمد مرتضى الحسيني الزبيدي:	تاج العروس من جوهر القاموس، تحقيق: عبد العزيز مطر، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.
٣٩-	محمد ناصر الدين الألباني :	سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٤٠-	محيي الدين بن عربي :	ذخائر الأعلاق شرح ترجمان الأخلاق، المطبعة الأنسية، بيروت، لبنان، ١٣١٢هـ.
٤١-	النابغة الجعدي :	ديوان النابغة الجعدي، جمع و تحقيق وشرح: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
٤٢-	النابغة الذبياني:	ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: كرم البستاني، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
٤٣-	همام بن غالب بن صعصعة الفرزدق:	ديوان الفرزدق، شرحه و ضبطه: علي فاغور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

ثانياً: مصادر ومراجع فارسية:

م	المؤلف	العنوان
١-	ابو المجد مجدود بن آدم سنائي غزنوي:	ديوان حكيم أبو المجد مجدود بن آدم سنائي غزنوى، به سعى واهتمام: مدرس رضوى، انتشارات سنائى، چاپ هفتم، تهران، ١٣٨٨هـ ش .
٢-	ـــــ	ديوان حكيم أبو المجد مجدود بن آدم سنائي غزنوى، به سعى واهتمام: مدرس رضوى، انتشارات سنائى، چاپ پنجم، تهران ١٣٨٠هـ ش .
٣-	ابو عبد الله جعفر بن محمد بن آدم الرودكي :	ديوان اشعار رودكى، تهيئه وتنظيم: سايت فرهنگي، اجتماعي، خبري، تربت جام، بي تاريخ.
٤-	آتش اصفهـانى:	ديوان آتش اصفهاني، با مقدمه: جلال الدين همائي، چاپ دوم، چاپخانه خالقي، تهران، ١٣٣٨هـ ش.
٥-	اديـب الممالك فراهاني قائم مقـــام:	ديوان كامل اديب الممالك فراهاني، تدوين وتصحيح وحواشي: وحيد دستگردى، چاپخانه ارمغان، تهران، ١٣١٢هـ ش.
٦-	الحسين بن منصور الحلاج:	ديوان منصور حلاج، كتابخانه سنائي، چاپ دوم، تهران، ١٣٤٣هـ ش.
٧-	امير خسرو دهلوي:	ديوان كامل امير خسرو، دهلوي، سعيد نفيسي، با همت وكوشش: م. درويش، سازمان انتشارات جاويدان، چاپ دوم، ١٣٦١هـ ش.

٨- انوري ابيـوردى: ديوان انوري، به كوشش، سعيد نفيسي، انتشارات سكه،چاپ سوم،تهران،١٣٦٤هش.

٩- اوحدى اصفهانى معروف به مـراغي: كليات اوحدى اصفهاني معروف به مراغي، ديوان منطق العشاق جام جم، با تصحيح ومقدمه: سعيد نفيسي، انتشارات امير كبير، تهران، ١٣٤٠هـ ش.

١٠- بديع الزمـان فروزانفر: ديوان بديع الزمان فروزانفر، با مقدمه: محمد رضا شفيعي كدكني، به كوشش: عنايت الله مجيدي، سازمان چاپ وانتشارات وزارت فرهنگ اسلامي، چاپ اول، تهران، ١٣٨٢هـ ش.

١١- بديل بن علي خاقاني شرواني: ديوان خاقاني شرواني،تصحيح: ضياء الدين سجادي،نشر زوار،تهران،١٣٨٢هـ ش.

١٢- ـــــ ديوان خاقاني شرواني، با مقدمه: بديع الزمان فروزانفر، باهتمام: جهانگير منصور، مؤسسهٔ انتشارات نگاه، تهران، چاپ اول، ١٣٨٩هـ ش.

١٣- جـلال الدين الرومى مشهور بمـولوي: كليات شمس يا ديوان كبير، با تصحيحات: بديع الزمان فروزانفر، چاپ چهارم، مؤسسهٔ انتشارات امير كبير، تهران، ١٣٧٨هـ ش.

١٤- جـلال الديـن همـايي: ديوان سنا مجموعهٔ اشعار استاد علامه جلال الدين همايي، مؤسسهٔ نشر هما، چاپ اول، جلد اول، باهتمام:ماهدخت بانو همايي،تهران،١٣٦٤هـ ش.

١٥- حافظ شيرازي: ديوان حافظ، باهتمام:حسين علي يوسف، نشر روزگار ،چاپ اول،تهران،١٣٨١هش.

١٦- خواجو كرماني: ديوان اشعار خواجو كرمانى، به تصحيح: احمد سهيلي خوانساري، شركت انتشارات پاژنگ، چاپ دوم، تهران، ١٣٦٩هـ ش.

١٧- رضا زاده شفق: مجلهٔ ادبي نسيم صبا، مطبعه اطلاعات، نهمين رشته انتشار مجله صبا، طهران، ١٣١٢هـ ش.

١٨- رهي معيري: ديوان رهي معيري، به كوشش: عبد الله اكبريان زاد، انتشارات الهام، چاپ چهارم، ١٣٩٠هـ ش.

١٩- سلمن ساوجي: ديوان سلمان ساوجي، با مقدمه: تقي تفضلي، باهتمام: منصور شفق،انتشارات صفي عليشاه،چاپ دوم،تهران،١٣٦٤هش.

٢٠- سيف الدين محمد فرغاني: ديوان سيف فرغاني، با تصحيح ومقدمه: ذبيح الله صفا، انتشارات فردوسي، چاپ دوم، تهران، ١٣٦٤هش.

٢١- شاه نعمت الله ولي: ديوان سيد نور الدين نعمت الله ولي، شركت چاپخانهٔ علمي، ١٣١٦هـ ش.

٢٢- شمس الدين محمد حافظ شيرازي: ديوان حافظ، با مقدمه محمد معين، شركت طبع كتاب، ١٣١٩هـ ش.

٢٣- شوكت بخاري: ديوان شوكت بخاري، با تصحيح: سيروس شميسا، انتشارات فردوسي، چاپ اول، تهران، ١٣٨٢هـ ش.

٢٤- صائب تبريزي: ديوان صائب تبريزي، بكوشش: محمد قهرمان، شركت انتشارات علمي وفرهنگي، تهران، ١٣٦٤هـ ش.

٢٥- علي اكبر دهخدا: لغتنامه، زير نظر: محمد معين و سيد جعفر شهيدي، مؤسسهٔ لغتنامه دهخدا، چاپ دوم، تهران، ١٣٧٧هـ ش.

٢٦- فخر الدين إبراهيم همداني متخلص بـه عراقي: كليات عراقي، به كوشش: سعيد نفيسي، انتشارات كتابخانهٔ سنائي، چاپ چهارم، تهران، ١٣٣٨هـ ش.

٢٧- ـــــ كليات ديوان عراقي، با مقدمه: ناصر هيري، چاپ اول،تهران،١٣٦٢هـ ش.

٢٨- فرخي سيستانـي: ديوان حكيم فرخي سيستاني، بكوشش: محمد دبير سياقي،چاپ سپهر،تهران،١٣٣٥هش.

٢٩- فريد الدين عطار نيشابوري: منطق الطير، به تصحيح ومقدمه: محمد جواد مشكور، انتشارات كتابفروشي تهران، چاپ چهارم، ١٣٥٣هـ ش.

٣٠- ـــــ ديوان عطار، حواشي وتعليقات: م.درويش، چاپ دوم، تهران،١٣٥٩هـ ش.

٣١- فيـض كـاشـاني: ديوان فيض كاشاني، نشر: پيمان، چاپ اول، تهران، ١٣٩٠هـ ش.

٣٢- قـاآني شيـرازي: ديوان حكيم قاآني شيرازي، بر اساس نسخه ميرزا محمود خوانساري، به تصحيح: امير صانعي(خوانساري) مؤسسهٔ انتشارات نگاه، چاپ اول، تهران، ١٣٨٠هـ ش.

٣٣- قطران تبريـزي: ديوان حكيم قطران تبريزي، از روى نسخه تصحيح شده: محمد نخجواني، انتشارات ققنوس، چاپ اول، تهران، ١٣٦٢هـ ش.

٣٤- كسـايي مـروزي: كسايي مروزي زندگي، انديشه، وشعر او، تأليف وتحقيق: محمد أمين رياحي، چاپ هفتم، تهران، ١٣٧٥هـ ش.

٣٥- محتشم كاشـاني: ديوان محتشم كاشاني، با تصحيح ومقدمه: اكبر بهداروند، مؤسسهٔ انتشارات نگاه، چاپ پنجم، تهران، ١٣٨٩هـ ش.

٣٦- محمـد اقبـال : اشعار فارسي اقبال لاهوري، مقدمه وحواشي: محمود علمي (م. درويشي)، چاپخانه علمي،سازمان انتشارات جاويدان، چاپ سوم، تهران،١٣٦٦هـ ش.

٣٧- ـــــ كليات اقبال لاهوري، به كوشش: اكبر بهداروند، انتشارات زوار، چاپ چهارم، تهران، ١٣٨٩هـ ش.

٣٨- محمد بن عبد الملك نيشابوري متخلص بـه معزي: ديوان كامل امير معزي، مقدمه وتصحيح: ناصر هيري، نشر مرزبان، چاپ اول، تهران، ١٣٦٩هش.

٣٩- محمد تقي بهار ملك الشعراء: ديوان ملك الشعراي بهار،مؤسسهٔ انتشارات نگاه،چاپ اول تهران١٣٨٧هش

٤٠- محمـد فلكي شرواني: ديوان محمد فلكي شرواني، باهتمام: هادي حسن، لندن، ١٩٢٩م.

٤١- مسعود سعـد سلمـان : ديوان مسعود سعد سلمان، مقدمه: ناصر هيري، چاپ اول، چاپخانه فراين، تهران، ١٣٦٢هـ ش.

٤٢- مصـلح الدين سعدي: كليات سعدى، به تصحيح:محمد علي فروغي ،انتشارات هرمس، چاپ اول،١٣٨٥هـ ش.

٤٣- منوچهري دامغاني : ديوان منوچهري دامغاني، به كوشش: محمد دبير سياقي،چاپ سوم،تهران،١٣٤٧هـ ش.

٤٥- ناصر خسرو قباديانى بلخي: ديوان اشعار حكيم ناصر خسرو قباديانى، جلد اول، باهتمام: مجتبى مينوي ومهدي محقق، تهران، ١٣٥٧هـ ش.

٤٦- نظامي گنجوي: ليلى ومجنون، باهتمام: اژدر علي اوغلي، وعلي اصغر زاده و ف. دادايف، اكادمي علوم اتحاد شوروي، انستيتوي ملل آسيا، سلسلهٔ آثار ادبي ملل خاور، ادارهٔ انتشارات دانش، موسكو، ١٩٦٥م.

٤٧- نور الدين عبد الرحمن بن أحمد جامي: ديوان جامي، فاتحة الشباب، مقدمه وتصحيح: اعلاخان افصح زاد، زير نظر: دفتر نشر ميراث مكتوب،چاپ اول،جلد اول،١٣٧٨هـ ش.

٤٨- ـــــ ديوان كامل جامي، ويراسته: هاشم راضي،انتشارات پيروز،تهران،١٣٤١هش.

٤٩- ـــــ هفت اورنگ، مقدمه از: اعلاخان افصح زاد، تحقيق وتصحيح:جابلقا داد عليشاه وديگران، زير نظر:دفتر نشر ميراث مكتوب، چاپ اول، ١٣٧٨ هش.

٥٠- هاتف اصفهاني: كليات ديوان هاتف اصفهاني، با تصحيح ومقدمه: محمد عباسي، ناشر: كتابفروشي فخر رازي، تهران، ١٣٩٢هش.

٥١- هلالي چغتائي: ديوان هلالي چغتائي، به تصحيح ومقدمه: سعيد نفيسي،نشر سنائي،تهران،١٣٦٨هش

٥٢- وحشي بافقي: ديوان كامل وحشي بافقي، ويراسته: حسين نخعي، مؤسسهٔ انتشارات امير كبير، چاپخانه سپهر، چاپ پنجم، تهران، ٢٥٢٥ شاهنشاهي.